****

**الوجود الامريكي في المنطقة العربية والموقف من المحاولات الوحدوية**

 **(دراســـــة تــاريخــية)**

**طالب حمادي حسين الجنابي**

**كلية التربية-قسم التاريخ/جامعة القادسية**

**talabaljanabi001@gmail.com**

خلاصـــة

مما لا شك فيه أن جل اهتمام الولايات المتحدة بالوطن العربي كان ينحصر في ثلاثة أمور. المواد الخام وبخاصة النفط وفتح الأسواق لتصريف منتجاتها العسكرية والمدنية بشتى أنواعها، ومنع التغلغل الشيوعي والأفكار المضادة للغرب لضمان مصالحها وأمن مواطنيها ومن ثم سعت حثيثا إلى ربط البلدان العربية بتحالفات غربية، وإقامة قواعد عسكرية في المناطق التي تؤمن لها تلك المصالح.

وتعد منطقة الخليج في مقدمة المناطق التي أولتها العناية, لأنها كانت أقرب المياه الدافئة إلى الاتحاد السوفياتي, وأنها مخزن النفط الذي ظهرت أهميته إبان الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ومنذ تشكيل قوة الشرق الأوسط البحرية الأمريكية في العام أخذت هذه القوة تستفيد من تسهيلات في مرفأ الجفير في البحرين وذلك بموجب اتفاقيات غير رسمية مع بريطانيا في بادئ الأمر.

واستطاعت الولايات المتحدة الامريكية مع بداية الحرب العالمية الثانية 1939 وحتى منتصف السبعينيات تأكيد هيمنتها الاقتصادية وزعامتها السياسية للعالم الرأسمالي التي تعد بداية تقهقر زعامتها العالمية. وإن كانت قد ركزت سياستها على مواجهة القوة السوفياتية المتنامية. والحركات الوطنية المطالبة بالتحرر من النفوذ الأجنبي، واستخدمت أسلوبنا يجمع ما بين سياسة العصا والجزرة، أي ما بين التدخل العسكري، الذي يمثله مبدأ ترومان والمساعدات الاقتصادية التي تضمنها مشروعا مارشال، وكان الرئيس ترومان يرى أن الالتزامات العسكرية لمبدأ ترومان والالتزامات الاقتصادية لمشروع مارشال هما وجهان لعملة واحدة.

إن الاعتقاد بان أمريكا صديقة وحامية لبعض العائلات الحاكمة في الوطن العربي أمر يحتاج إلى تحفظات ودراسة متزنة ويجوز انتشار هذا الاعتقاد إعجاب المسؤولين الأمريكيين. ليكون عنصر ضغط يساعد على فرض السيطرة الأمريكية ومجاراة السياسات الأمريكية. ولهذه العائلات الحاكمة جذور تاريخية. منها ما كان من أصل قبلي، ومنها ما لها تراث وروابط دينية ثابتة تعزز حكمها ومكانتها وتعطيها تأييدا وقبولا من قطاعات عديدة من شعوبها. ومع أن هذه الأسر الحاكمة وأنظمتها تتعرض لضغوط وتطورات اجتماعية ومشاكل في الحكم مثل غيرها من الحكومات والأنظمة فإن معظمها ظل في الحكم بقوته الذاتية الداخلية إلى حد كبير وبسياسات حصيفة ولكنه يجب أن يتيقن الرؤساء العرب، في هذا الإطار من أنه لا توجد مظلة أمريكية تحمي بلدان المنطقة، فهناك تحالف أمريكي - إسرائيلي ولا تقدم أمريكا الحماية الدائمة لمن يخدم مصالحها، وشاه إيران أكبر مثل على ذلك، والسياسة عموما والأمريكية بالذات، لا تعترف بالأخلاقيات.

 **الكامات المفتاحية:** الوحدة العربية, الوجود الامريكي في المنطقة العربية، الهلال الخصيب، سوريا الكبرى.

**Abstract**

There is no doubt that most of the US interest in the Arab world was confined to three things. To prevent the infiltration of communist and anti-Western ideas to ensure their interests and the security of their citizens, and then sought to link Arab countries with Western alliances and the establishment of military bases in areas where these interests are guaranteed.

The Gulf region was at the forefront of care, because it was the warmest water to the Soviet Union, and it was the oil store that became important during the Second World War (1939-1945). Since the formation of the US Navy in the year, the port of Juffair in Bahrain under unofficial agreements with Britain in the beginning.

From the beginning of the Second World War of 1939 to the mid-1970s, the United States of America was able to confirm its economic dominance and political leadership of the capitalist world, the beginning of the decline of its global leadership. Although it has focused its policy on countering the growing Soviet power. And national movements demanding freedom from foreign influence. Our approach combines carrot and stick policy, that is, between the military intervention represented by the Truman Doctrine and the economic aid provided by the Marshall Plan. President Truman believed that the military commitments of the Truman Doctrine and the economic commitments of the Marshall Plan were two sides of the coin one.

The belief that America is a friend and protector of some ruling families in the Arab world needs reservations and a balanced study. To be a pressure component helps to impose American control and to match American policies. These ruling families have historical roots. Including those that were of tribal origin, including those with a stable religious heritage and ties that strengthen their governance and status and give them support and acceptance from many sectors of their peoples. Although these dynasties and their regimes are under pressure, social developments and governance problems like other governments and regimes, most of them remain in power with largely internal internal power and prudent policies, but Arab leaders must make sure that there is no US umbrella to protect the countries of the region , There is an American-Israeli alliance and America does not provide permanent protection to those who serve its interests, and Iran's largest Shah, and the policy in general and the American in particular, does not recognize ethics.

**key words:**  Arab Unity, American presence in the Arab region, Fertile Crescent, Greater Syria.

**المقدمة:**

أن الوجود الامريكي في المنطقة العربية لم يكن متبلوراً ونشطاً حتى بداية الحرب العالمية الثانية، وكان جل تركيزها على الانشطة التجارية والتبشيرية والثقافية، فلو رجعنا الى الوراء لوجدنا أن اولى نشاطاتهم في المنطقة كانت في لبنان عام 1823، وعندما أدخل المبشرون أول مطبعة في عام 1843 في اللغة العربية، وبعد ذلك بحوالي 4 سنوات بدأت البعثات للبحث عن الاثار فكان عام 1838 هو اول عام وصلت فيه أول بعثة للبحث عن الاثار برئاسة ادوارد روبنسون الى فلسطين لدراسة جغرافية المنطقة واثارها. وفي منتصف القرن التاسع عشر قامت البحرية الامريكية باول عملية مسح على البحر الميت، وانشئت الكلية البروتستانتية السورية في عام 1866 التي اصبحت فيما بعد الجامعة الامريكية في بيروت والتي كان لها دوررها المهم في نشر التعليم الجامعي، واتى طلابها من مختلف انحاء البلاد العربية، وكان لاساتذتها دوراً في بلورة الفكرة القومية ومن منهم نبيه امين فارس وقسطنطين زريق وقد ارتبطت نهضة اللغة العربية والفكر العربي بالبعثات التبشيرية الامريكية والتي كان من روادها بطرس وناصيف اليازجي، ويشير جورج انطونيوس مؤلف كتاب يقظة العرب الى ان تاثير الجهود التعليمية الامريكية والثقافية يماثل في اهميته التاثر الفرنسي الذي صاحب الحرب الفرنسية على مصر، اما بالنسبة للوجود الامريكي في المنطقة العربية في القرن العشرين فكان ما بين عامي 1918-1939 منصباً على النفط لاسيما بعد بوادر الضعف البريطاني في المنطقة، وظلت مصالحها الاقتصادية هي الشغل الشاغل لها كل هذه المرحلة مع وجود بعض التطلعات لمد نشاطها مع مشيخات الخليج وتطورت علاقتها عام 1931 مع الجانب السعودي وبدأت سياستها تتطور مع المنطقة العربية خلال فترة ما بين الحربين على اساس حماية حقوقها التجارية ومصالح رعاياها، ثم اخذت مصالحها تتبلور في المنطقة وبالاخص مع السعودية، ويرى احد الباحثين ان عام 1943 هو عام التغلغل الامريكي في الوطن العربي اذ انهارت ايطاليا الفاشية وادى فتح البحر المتوسط الى تدفق الخبراء والفنيون الامريكيون الى المنطقة ( مراكش والسعودية )، على اية حال استطاعت امريكا عامي 1941-1946 اقامة علاقات متعددة مع دول الشرق الاوسط.

من خلال هذا البحث سوف يتم التطرق الى بدايات الوجود الامريكي في المنطقة العربية و موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المحاولات الوحدوية حتى عام 1958والوحدة العربية ابان الحرب العالمية الثانية حتى عام 1958 وموقف الإدارة الامريكية منها من خلال التطرق الى مشاريع سوريا الكبرى والهلال الخصيب، وقد قسم البحث الى ثلاث مباحث ففي المبحث الاول تم اعطاء لمحة للوجود الامريكي في المنطقة العربية والموقف من المحاولات الوحدوية اما في المبحث الثاني فتم التطرق الى مشروع سوريا الكبرى والموقف الامريكي منه، اما المبحث الثالث فقد تم التطرق الى موقف الولايات المتحدة الامريكية من مشروع الهلال الخصيب، وتم الاعتماد على العديد من المصادر العربية المهمة وكذلك تم الاستعانة بالوثائق الامريكية المنشورة والصحف والمجلات والمصادر الاجنبية والمعربة.

**المبحث الاول**

**لمحة للوجود الامريكي في المنطقة العربية والموقف من المحاولات الوحدوية**

بدأ التواجد الامريكي واضحاً في المنطقة العربية بشكل متأخر قياسا بالدول الغربية الاخرى حتى نهاية القرن الثامن عشر وسبب ذلك دخولها حرب الاستقلال (1778-1783) ضد الاستعمار البريطاني واعتمادها لسياسة خارجية قائمة على مبدأ الحياد والعزلة القائم على الابتعاد عن مشاكل الدول الاوربية اذ ارتكزت السياسة الامريكية في تلك الحقبة على المبدأ الذي اعلنه الرئيس الامريكي (مونرو)([[1]](#footnote-1)) عام 1823 اذ طبق هذا المبدأ كل من الرئيسين الامريكيين (تيودور روزفلت 1901-1909)([[2]](#footnote-2)) والرئيس الامريكي (وودرو ويلسون 1912-1920)([[3]](#footnote-3)) كما ان هذا المبدأ يؤكد على منع تدخل الدول الاوربية في شؤون القارة الامريكية وقد تعززت مكانتها في مصاف الدول الكبرى بعد تولي تيودور روزفلت الرئاسة في مطلع القرن العشرين باذ اصبحت الولايات المتحدة الامريكية احدى الدول الثلاث ا**و** الاربع الكبرى التي لها اثر فعال في حفظ التوازن الدولي([[4]](#footnote-4)) .

هذا لايعني ان الولايات المتحدة الامريكية تجاهلت مصالحها في مجموعة من بلدان المشرق العربي الداخلة ضمن الدول العثمانية لذلك فنرى انها بدأت تسعى الى تنظيم علاقاتها مع الدولة العثمانية منذ الربع الاول من القرن التاسع عشر باقامت علاقات دبلوماسية مع الباب العالي عام 1824 وبعد مرور ست سنوات فقط على ذلك التاريخ عقدت معاهدة الصداقة والتبادل التجاري بين الجانبين ساعدت بنودها على تطور العلاقات التجارية بصورة ملموسة([[5]](#footnote-5)).

ازداد حجم النشاط التجاري الامريكي بالاتجاه نحو شرق افريقيا بدءاً من العام 1820 ، اذ بدأ التجار الامريكيون بالتزايد في هذه المنطقة ومرد ذلك لما تمتعت به هذه التجارة من ارباح اذ كان من بين عدد السفن الثلاثة عشر التي رست في زنجبار عام 1833 تسع سفن امريكية([[6]](#footnote-6)). ولكي تتوسع حجم التجارة اقترح التجار الامريكيون على رأسهم الكابتن (ادموند روبرتس Edmond Roberts) ضرورة التنسيق مع سعيد بن سلطان حاكم مسقط(1806-1856) وفعلا تم عقد اتفاقية تجارية في ايلول 1833([[7]](#footnote-7)) وبمقتضاها اتفق الطرفان على تحديد الضرائب المستحقة على البضائع الامريكية في موانئ مسقط ومقدار الرسوم المفروضة على الارشاد البحري كما تم الاتفاق على تعيين عدد من القناصل الذين يتم اختيارهم من قبل الرئيس الامريكي لكي يستقروا في موانئ مسقط وكان من بين بنود هذه الاتفاقية هو حماية القناصل كذلك خولت حاكم مسقط بمراقبة هؤلاء القناصل في حال مخالفتهم قوانين البلاد واعلام الولايات المتحدة بذلك لكي يتم استبدالهم على الفور([[8]](#footnote-8)).

لهذا تعد هذه المعاهدة هي البداية للنشاط التجاري الامريكي في منطقة الخليج العربي، ولذلك انه سيبدو واضحا ان هذا الانفتاح الامريكي الخارجي سيكون له دورا في اعطاء الوطن العربي هذه الاهمية وبذات في القرن التاسع عشر ،وذلك من خلال ممثليها في الهيئات الدبلوماسية و البعثات العسكرية والثقافية والإرساليات التبشيرية وكذلك المصالح التجارية وهي مع ذلك ظلت منشغلة بتوسعها في المحيط الهادي والبحر الكاريبي مما جعلها اقل من اذ الاهمية بالنسبة للدول الاوربية الاخرى([[9]](#footnote-9)).

ولكن مع ذلك فان الولايات المتحدة الامريكية كانت لها توجهات للتدخل في بلدان المغرب العربي ذلك كان مطلع القرن الثامن عشركان هدفها المعلن حماية مصالحها التجارية في البحر الابيض المتوسط وحصل اعتداء من الجانب الامريكي على تونس لكنها جوبهت بمقاومة تونسية اضطرتها الى توقيع اتفاقية بين الطرفين 1799 وكان من بنود الاتفاقية هو التزام تونس بعدم التعرض للسفن الامريكية وكان مقابل ذلك ان تتعهد امريكا بدفع ضريبة ،ولكن الجانب التونسي استغل الحرب الانكلو - امريكية عام 1812 وبدأت بالتصدي للسفن الامريكية ولكن الامر لم يستمر طويلا اذما انتهت الحرب حتى بدأت السفن الامريكية بالعودة الى سواحل افريقيا الشمالية واستطاعت ان تحقق انتصارها على السفن الجزائرية والتونسية وفرضت شروطها على الدولتين بعدم التعرض للسفن الامريكية وعدم مطالبتها باي ضرائب ([[10]](#footnote-10)) .

ثم بدأت أساليب جديدة للوجود الامريكي في المنطقة العربية كان اولها الارساليات التبشيرية اذ قامت الكنيسة باعمال التبشير الديني من خلال بعثاتها الدينية التي ارسلتها الى منطقة الخليج العربي وذلك بعد موافقة الحكومة الامريكية كان ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومن بين اهم تلك البعثات تلك التي كانت تدعو الى الدين المسيح وقد كان على رأس تلك البعثة المستشرق المعروف (زويمر)([[11]](#footnote-11)) والذي تمكن من اتقان اللغة العربية وعمل جاهدا على انشاء مراكز تبشيرية في كل من (البصرة ، البحرين ، مسقط ،وشملت فيما بعد الإحساء ، القطيف ، ساحل عمان ، والكويت ) وقد اتبعت اساليب جديدة في ذلك منها أغراض العلاج الطبي([[12]](#footnote-12)).

واما في المدة التي سبقت الحرب العالمية الاولى فقد انتشرت الجمعيات التبشيرية في مراكز عديدة في الوطن العربي ومنها في كل من سوريا ولبنان اسوة بمثيلاتها في كل من البصرة والكويت والبحرين والتي عرف عنها بتعاونها مع الجانب البريطاني بتقديم المساعدات لها ومنحها قطع اراضي لبناء الجمعيات والمدارس والمستشفيات لكن يبدوا ان الجمعيات التبشيرية فشلت في محاولتها التغلغل في شبه الجزيرة العربية اذ رفض السعوديون كل المحاولات لتأسيس مركز للإرساليات البروتستانتية في الدمام وطلب ابن سعود من امراء الساحل ومن امير قطر عدم فسح المجال لهذه البعثات التبشيرية بالعمل في المنطقة([[13]](#footnote-13)) .

اما بعد الحرب العالمية الاولى فقد زاد المبشرون الامريكيون في المنطقة ففي العراق مثلا قامت الجهات التبشيرية بتوحيد نشاطها وتمكنت من انشاء المراكز التبشيرية في مختلف المدن العراقية([[14]](#footnote-14)) .

كان هذا النشاط التبشيري مصحوبا بالمجالات التعليمية والطبية اذ اقيمت العديد من المدارس التعليمية الابتدائية في معظم بلدان الخليج العربي ولاسيما العراق كما تم فتح عدد من المستشفيات لأغراض العلاج الطبي([[15]](#footnote-15)).

هذا يعني ان النشاط التبشيري جاء متماشيا مع متطلبات المصالح الامريكية المتنامية في المنطقة الذي يعد خطوة تمهيدية لدعم تلك المصالح وما يتبعها من نفوذ امريكي وذلك لأنها تحاول ان تبرز الوجه المشرق للتبشير من خلال ما تقدمه من خدمات طبية وتعليمية لاسيما وأنها استغلت ما تمر به المنطقة من حالة التخلف التي جعلت المجتمع العربي يتقبل وجود مثل هذه الافكار الجديدة وهذه الخدمة على المستويات كافة ([[16]](#footnote-16)) .

وقد بدا واضحا ان المبشرين الامريكيين حققوا نجاحات في معظم البلدان العربية اذ سرعان ما تحولت اول مدرسة بروتستانتية افتتحها المبشر تومسون 1835 في بيروت الى مركز ثقافي بارز تحول اسمها بعد افتتاح قسم خاص لتدريس الطب فيها وثم في العام 1866 الى الكلية السورية البروتستانتية التي اصبحت فيما بعد تعرف باسم الجامعة الامريكية في بيروت([[17]](#footnote-17)).

لذلك فان الولايات المتحدة الامريكية حاولت استغلال وجود المؤسسات التبشيرية للتغلغل في اقتصاديات المنطقة العربية شانها شان الشركات الغربية باتجاه منابع النفط متذرعة بأنها تحمي ارواح المبشرين الامريكان حتى ان واحدة منها وصلت عام 1900 الى عاصمة تركيا اسطنبول وكانت بقيادة الادميرال (كولبي جيستر Colby m. Chester) ([[18]](#footnote-18)) الذي كان يتمتع بمساندة غرفة تجارة نيويورك ولجنة تجارة الدولة في نيويورك وشخص الرئيس تيودور روزفلت وبعد مرور عام توصل المندوب الامريكي الى عقد اتفاق مع الدولة العثمانية من خلالها حصلت الولايات المتحدة على امتياز يقضي ببناء ميناء وثلاث خطوط حديدية مع حق التنقيب عن المعادن لمسافة عشرين كيلو مترا على جانبي الخطوط الثلاثة ، لكن المشروع توقف بسبب ظروف الحرب الاولى ووقوف الفرنسيين والألمان بالضد منه لكنه اصبح فيما بعد يلعب دورا كبيرا في استغلال الامريكيين للسياسة النفطية في الشرق الاوسط([[19]](#footnote-19)).

ان الولايات المتحدة الأمريكية وحتى بداية الحرب العالمية الثانية اعتقد لم تكن لديها سياسة فعالة ومتبلورة تجاه المنطقة العربية لاسيما وانها كانت قد سلمت باولوية النفوذين البريطاني والفرنسي وكان جل اهتمامها على النشاط التجاري والتبشيري والثقافي والتأسيس لنفوذ سياسي مستقبلي([[20]](#footnote-20)).

واذا كان عرب المشرق قد اشتركوا في الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء من خلال الثورة العربية الكبرى وكذلك التسهيلات الكبرى التي قدمها اهل مصر والسودان للقوات البريطانية المحاربة ومساهمة الاف المواطنين في بلدان المغرب العربي في هذه الحرب بانخراطهم في سلك الجندية الفرنسية والوعود التي قطعت لهم وكذلك مبادئ الرئيس الامريكي وودرو ويلسون (Wodrow Wilson) الاربعة عشر التي اعلنها في 8 كانون الثاني 1918 لاقامة سلام عادل في العالم.([[21]](#footnote-21))

**المبحث الثاني**

**موقف الولايات المتحدة الامريكية من مشروع سوريا الكبرى**

يعد اجتماع دمشق في 8 اذار 1920 ميثاقا قوميا للشعب السوري من خلال تاييده على وحدة اراضي البلاد السورية مما يتوافق مع رغبة الشعب السوري([[22]](#footnote-22)).

ومع ذلك فان هذه الامنيات قد تبددت بسبب السياسات الاستعمارية التي اتبعت من خلال تقسيم سورية ووضعها تحت السيطرة البريطانية والفرنسية وقف كل ذلك حائلا امام طموحات الشعب السوري لتكوين دولة سوريا الطبيعية. ([[23]](#footnote-23))

وتعود الافكار الاولى لمشروع سوريا الكبرى للملك عبد الله بن الحسين([[24]](#footnote-24)) في عام 1920 حتى انه حصل على ترحيب من الجانب البريطاني رغم معارضته من داخل سوريا نفسها بسبب ارتباط الملك عبدالله بن الحسين ببريطانيا (مواليا لهم) والسياسة البريطانية كما ان شرق الاردن لم يحصل على استقلاله في الوقت الذي كانت فيه الشعوب العربية كانت تدعو الى القومية العربية التي تقف بوجه الاستعمار فكان مما لا شك في ذلك مصيره الفشل([[25]](#footnote-25)).

 لم يتوقف الامير عبد الله عند هذا الحد وكان يترقب أي فرصة لتحقيق هدفه وفي العام 1936 طلب من الحكومة البريطانية بأبداء المساعدة الممكنة ليحقق هدفه في دولة تضم كل من ( سوريا-شرق الاردن ) برئاسته وكان ذلك بادئ الامر، على ان يتم التوسع خطوة بعد أخرى([[26]](#footnote-26)).

مستغلا بذلك ظروف الحرب العالمية الثانية ساعيا لتحرير بلاد الشام وتحقيق الاستقلال والوحدة، وقد ارسل المندوب السامي البريطاني في فلسطين مبينا له ضرورة تحقيق الوحدة العربية التي اصبحت قضية تشغل الشعوب العربية([[27]](#footnote-27)).

داعيا اياه أن يكون لبريطانيا دورا في ذلك يزيد من ثقة العرب في الجانب البريطاني مستغلة ذلك في دعمهم لتحقيق هذا الهدف، ولكسبهم من خلال اصدار تصريح بشكل رسمي يلبي هذا الطلب،([[28]](#footnote-28)) ولكن الذي حصل أن الرد البريطاني لم يكن كما كان يتمناه الامير عبدالله، وكان ذلك على لسان وزير بريطانيا في الشرق الاوسط اوليفر ليتلتون (Oliver Littleton )([[29]](#footnote-29)) الذي اكد على ان بريطانيا تقف ضد اي مشروع يعرقل خططها في المنطقة وما قد يسببه من أذى لها لأصدقائها، مؤكداً له أن ما صدر عن راديو باري الايطالي حول الدور الذي ستلعبه دور المحور في تحقيق مشروع الوحدة السورية لم يكن الا دعاية واثارة للفتنة بينالعرب انفسهم([[30]](#footnote-30)).

ومن جانبها فان بريطانيا لم تتوقف باصدار تصريحاتها التي تؤمل العرب بتحقيق هدفهم في سوريا ولبنان وتاكيدها على جهودها المستمرة في ذلك حتى ان البعض اعتبر ذلك امرا لا يخلوا من سياسة بريطانية لضمان استمرار كسب شعوب المنطقة لجانبها خلال الحرب ([[31]](#footnote-31)).

ومن أدلة ذلك تصريح وزير خارجية بريطانيا انطوني ايدن([[32]](#footnote-32)) في مايس/ ايار 1941 والذي اشار فيه الى تاييد الجانب البريطاني لكل الخطوات التي سوف تحقق الوحدة العربية، . ([[33]](#footnote-33))

مؤكدا ان الحكومة البريطانيا تقف الى جانب مطالب الشعب السوري بالاستقلال وهي تجد انه من الضروري ان تتعزز العلاقات على الجانب الثقافي والاقتصادي والسياسي، كما انها لم تقف بوجه اي مشروع يدعوا الى الوحدة كان قد حصل على موافقة الاطراف. ([[34]](#footnote-34))

كان ذلك دافعا معنويا للامير عبدالله في اعادة النظر بتحركاته الجديدة لتحقيق هدفه وغايته في مشروع سوريا الكبرى, علما ان بريطانيا هي التي عينته على امارة شرق الاردن([[35]](#footnote-35)).

لهذا اصبح موضوع اعلان الامير عبدالله بن الحسين عن مشروعه هذا امرا ضروريا وكان ذلك قد حصل في عام 1943 , والذي سماه (مشروع سوريا الكبرى) والذي كان يُعتقد انه سيحقق اهداف ومصالح الشعوب العربية ([[36]](#footnote-36)).

وقد اجتمع الامير عبدالله في اذار 1943 في عمان بعدد من المجاهدين العرب وذلك لدراسة هذا المشروع الذي سيحقق الوحدة والاستقلال التام ([[37]](#footnote-37)).

بدأت الخطوات العملية لامير عبدالله بمراسلة الجانب البريطاني مؤكدا عليه ضرورة الايفاء بالوعود التي اعطتها بريطانيا له، وتصريحات وزير خارجيتها بشان الوحدة داعيا ايه الى ضرورة الموافقة الحقيقية على المشروع لانه وكما يرى سيحقق الاستقرار في المنطقة([[38]](#footnote-38)). وفي نيسان 1943 قدم الملك عبد الله الى بريطانيا مقترح مشروع (سوريا الكبرى) بعد ان حصل على اعتراف الحلفاء باستقلال سوريا الطبيعية وقد تضمن المشروع الآتي :

1. سوريا دولة مستقلة ذات سيادة يحكمها حكم ملكي دستوري
2. تنظم الدولة السورية المقترحة (سوريا الشمالية-شرق الاردن-فلسطين –لبنان) بادارة خاصة مع لبنان وفلسطين مع المحافظة على الاقلية اليهودية ووالتاكيد على إلغاء وعد بلفور لكونه غير مقبول لدى العرب ([[39]](#footnote-39)).

وقد كان الامير عبدالله يعتقد بأنه اجدر برئاسة الدولة السورية المقترحة مستندا بذلك الى اعتبارات منها انه حصل على وعود سابقة من الجانب البريطاني وكان ذلك على لسان رئيس وزرائها تشرشل عام 1920 كما انه يعتبر نفسه الوريث الاول والحقيقي لوالده الملك حسين من غير كون الحق الشرعي في امارة شرق الاردن كانت له([[40]](#footnote-40)).

وقد وضع الامير عبدالله مشروعا بديلا في حال حصول اعتراض على هذا المشروع ومشروعه الجديد اسماه (الدولة السورية الاتحادية) أو (الاتحاد العربي) ، والذي من خلاله يتم تأسيس دولة اتحادية (الاردن ، سوريا الشمالية ، لبنان ، فلسطين) على ان يكون الامير عبدالله رئيسا لها, اما في حالة عدم موافقة الجانب اللبناني على هذا المشروع الجديد فانه سيطالب باعادة جميع الاراضي السورية التي الحقت بلبنان وهي(مصبيا وراشيا والبقاع وبعلبك) دون الرجوع الى موافقة سكان هذه المناطق، كما اشترط انضمام فلسطين الى هذا الاتحاد مع مراعات التعاون بين هذا الاتحاد واليهود لاسيما بعد موافقة اليهود على ذلك([[41]](#footnote-41)).

يبدو ان المطالب العربية استمرت خلال هذه الفترة باعطاء تفسير لوعد بلفور من الجانب البريطاني لكي يتم ازالة الغموض الذي يكتنف هذا الوعد والعمل على تاكيد حقوق عرب فلسطين في وطنهم ووضع حد الهجرة اليهودية، واذا لم يكن هناك اي تحرك بهذا الاتجاه فان فلسطين تفضل البقاء خارج هذا الاتحاد السوري المقترح لكي يظل العرب امة ذات ميثاق قومي وحقوق مشروعة مع عدم الاعتراف بالوضع الراهن في فلسطين وسيبقون العرب مطالبين بالغاء وعد بلفور([[42]](#footnote-42)).

بدا واضحا ان هذا المشروع لم يلاقِ قبولا لدى بعض الاوساط العربية فكان الجانب السعودي اول المعترضين عليه وجاء ذلك على لسان الملك عبد العزيز ال سعود ذلك ان العداء بين الاسرتين الهاشمية والسعودية والمنافسة المستمرة على السلطة، كما تم رفض هذا المشروع من قبل مصر ولبنان، في الوقت الذي نرى فيه سوريا قد حصلت على استقلالها عام 1946 بينما لا يزال شرق الاردن تحت الاحتلال البريطاني([[43]](#footnote-43)).

حتى ان الجانب السعودي بدأ يطلق تهديداته اعلان الحرب على الاردن اذا لم يتراجع الامير عبدالله عن هدفه في تحقيق هذا المشروع([[44]](#footnote-44)).

فالجانب السعودي كان يعتقد ان هذا المشروع سيتسبب بسيطرة الأسرة الهاشمية وبالتالي فانها ستطالب باعادة كافة الحقوق التي يسيطر عليها ال سعود في الحجاز([[45]](#footnote-45)).

اما بالنسبة للموقف المصري من المشروع فقد ظهر جليا بانه ضد هذا المشروع وانه يرى أن اهداف الشعوب العربية من الممكن تحقيقها من خلال الجامعة العربية لأنها تحقق رغبة الدول العربية وتبعدها عن المنافسة مع مصر([[46]](#footnote-46)).

رفض هذا المشروع من الجانب السوري على لسان رئيس الحكومة السورية جميل مردم مؤكدا بان بلاده تحارب هذا المشروع لأنه مشروع صهيوني استعماري هدفه تقسيم فلسطين وإقامة دولة يهودية فيها([[47]](#footnote-47)). وقد صوت البرلمان السوري على قرار الرفض ضد هذا المشروع الذي جاء به الملك عبد الله([[48]](#footnote-48)).

اما موقف العراق فيبدو واضحا بأنه بداية الامر كان مشوبا بالحذر كونه صاحب مشروع الهلال الخصيب وان الملك عبد الله سبق وان حصل على موافقات مهمة من بعض الساسة العراقيين ولكن عندما اصبح المشروع شبه حقيقي في الشارع العربي تم التنصل من هذه الموافقات معلنين ان الاتحاد يعد شانا داخليا لا يخص العراق([[49]](#footnote-49)).

ومن جانبها فان بريطانيا ابدت رفضها للمشروع مؤكدة اهمية مشروع الجامعة العربية لانها تعتقد بان مشروع الجامعة العربية تضمن لها النفوذ بشكل اوسع في المنطقة وهي ترى ان فكرة الجامعة العربية هي فكرة مرنة يسهل التحكم بها وبقراراتها بينما ترى ان مشروع سوريا الكبرى يعد تهديدا للمصلحة البريطانية كونه يهدف الى تحقيق وحدة متكاملة لا تحقق رغبات بريطانيا([[50]](#footnote-50)).

بيد ان هذا المشروع كان يسير الى طريق الفشل لاسيما وانه كان يهدف الى ضم سوريا باسلوب غير ديمقراطي وقد بدأت بوادر انهياره من خلال البرقية التي وصلت إلى الأمير عبد الله من الجانب البريطاني والتي اشارت الى انها مع طموحات الشعوب العربية بالوحدة والاستقلال ولكنها مع ذلك ترى ان القضية يرجع أمرها إلى العرب أنفسهم وان يكون لديهم قناعات تامة وانها ترى ان يتم ذلك في الوقت الذي تكون الحالة اكثر استقرارا مؤكدة ان على الحكومة البريطانية ان تكون مستعدة لصيانة مصالح شرق الأردن ([[51]](#footnote-51)).

فضلاً عن ذلك ان هنالك رفضا شعبيا سوريا لهذا المشروع وحصول تناحر بالمواقف في داخل سوريا نفسها فالبعض يرى ان بقاء سوريا على حالها يجعلها في حالة انكماش وقد يتسبب في انقاص قدرها ويعرقل اي تقدم سياسي او رخاء اقتصادي، وانهم يرون أن الاندماج في مشروع سورية الكبرى قد يرفع من شأنها ومكانتها، بينما يرى البعض الذين يمكن ان نسميهم المحافظين الذين يدعون الى البقاء على النظام الملكي لاعتقادهم ان النظام الجمهوري غير مناسب لبلادهم لاسيما انهم حديثوا العهد بالحرية والاستقلال ([[52]](#footnote-52)).

وفي مقابل ذلك نرى ان الجانب السعودي حاول التعرف على الموقف الامريكي من مشروع سورية الكبرى وطلب منه المعارضة لهذا المشروع لكن يبدوا ان الجانب الأمريكي لم يكن واضحا في بيان موقفه من هذا المشروع وكان ذلك بسبب التواجد البريطاني في الاردن([[53]](#footnote-53)) .

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحصول الأردن على استقلاله في 28 آذار/ مارس 1946، عاد الامير عبد الله للمطالبة بتحقيق مشروع سورية الكبرى مؤكدا خلال لقائه زعيم حزب الوفد المصري أن هذا الاستقلال سيتم بشكله النهائي بعد قيام مشروع سورية الكبرى، وكان الامير عبدالله يترقب احداث المنطقة منها انشغال مصر مع بريطانيا ومحاولة التوصل الى حل في مجلس الامن، وكذلك حصوله على تاييد تركي لاقامة المشروع، فبدأ بمحاولة جديدة ولكن باسلوب جديد فنشر جيشه على الحدود السورية الفلسطينية محاولا استغلال اي فرصة سانحة لتحقيق هدفه لكنه واجهة معارضة كبيرة لدى الشعوب العربية في كل من فلسطين وسورية ولبنان وقامت الحكومة السورية باسلوب تهدئة الأوضاع من خلال رفعها للضرائب عن القبائل ([[54]](#footnote-54)).

 في ظل هذه الظروف قام ولي عهد السعودية الامير سعود بن عبد العزيز([[55]](#footnote-55)) بزيارة إلى الولايات المتحدة التقى فيها بالرئيس ترومان([[56]](#footnote-56)) ووزير الخارجية بيرنز ([[57]](#footnote-57))، وخلال الزيارة ابدى الامير امتعاضه من الدور الذي تقوم به بريطانيا بتشجيعها الأمير عبد الله على الترويج لمشروعه الوحدوي وانها ترى ان هناك علاقة ودية بين الجانب الامريكي والجانب البريطاني وقد نقل معه ردود فعل الملك عبدالعزيز تجاه الدور البريطاني الذي وقف الى جانب الهاشميين ليتمكنوا من الحصول على عرش شرق الأردن والعراق، وان من كانوا ملوكا على هذه الدول هم عملاء لبريطانيا على حد قول الملك عبد العزيز وانه يرى ان الجانب البريطاني يدعم أي مشروع سياسي من شانه بسط نفوذ الآسرة الهاشمية على أي بلاد أخرى، وخلال حديثه اكد الامير أن الملك عبدالعزيز يرغب في معرفة موقف الولايات المتحدة تجاه التوجهات التي يسير عليها الامير عبدالله في المنطقة، واراد ان يوصل رسالة مفادها الى ان السعودية هل بامكانها ان تطمئن على موقف امريكي مستقبلي في حال حصول تهديد لها من الاسرة الهاشمية، وهل يمكن الاعتماد على الدعم الامريكي، فكان الرد الامريكي ايجابيا بالنسبة للجانب السعودي وذلك من خلال تاكيده على انه بالامكان الاعتماد على الجانب الامريكي سواء كان ذلك في الامم المتحدة او في حالة تعرض السعودية لاي تهديد خارجي، واكدت انها ستدعم وتؤيد استقلال الدول الأخرى مثل سورية ولبنان والعراق وستقف ضد أي تهديد بالعدوان عليها([[58]](#footnote-58)).

وفي خطابه أكد فارس الخوري([[59]](#footnote-59)) خلال حضوره في مجلس الأمن والذي القاها في معهد الشؤون الأمريكية ببوسطن أن بلاده ترفض وبشدة مشروع سورية الكبرى وقد نقل بذلك مواقف حكومتي سورية ولبنان وبرلمانيها، وقد رفض هذا المشروع من الجانب العراقي والمصري والمملكة السعودية والكثير من الدول ذات العضوية في الجامعة العربية مؤكدا على رفض العرب على المعاهدة التي عقدتها بريطانيا مع شرق الأردن في 22 آذار/ مارس 1946، ورفض التسوية لمشكلة فلسطين لمنح اليهود دولة منفصلة في ساحل فلسطين([[60]](#footnote-60)).

ابرق الملك عبد العزيز في شباط/ فبراير 1947 برسالة الى الإدارة الأمريكية نوه فيها الى الدور البريطاني بتعيين عبد الله حاكما على سوريه وأشار ان ذلك لو تم بدون رغبة الشعب السوري فهذا يعني انتهاك لمبادئ الامم المتحدة، فما كان من الجانب الامريكي الا ان رد على لسان الوزير المفوض تشيلدز (Childz) بأنه يمتلك معلومات تشير إلى وجود تحرك لدى عبدالله لمشروع سوريا الكبرى ولكن ليس لديه ما يشير الى امتلاك الجهات الرسمية الامريكية معلومات تؤكد ذلك، وهذا ما يعتبر منافيا لما يراه الملك عبد العزيز، لكن الجانب الامريكي لم يقف مكتوف الايدي تجاه الطلب السعودي فقد ارسلت وزارة الخارجية الامريكية مندوبها للمتابعة والتحقق من الامور في لندن وكذلك متابعته من قبل سفرائها في كل من القاهرة، القدس، بيروت، دمشق، بغداد والتاكد من الموقف الرسمي لبريطانيا من خلال التعرف على كونها على استعداد لبيان موقفها ازاء هذه القضية من خلال اصدار موقف رسمي سوف يبعد الشك والريبة والشبه عنها([[61]](#footnote-61)).

وفي معرض حديثه كان القائم بالأعمال الأمريكي في لندن قد اشار خلال تداوله الموضوع مع رئيس الإدارة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية في لندن عدم اكتراثه لما اثير اخيرا حول الموقف البريطاني تجاه مشروع الوحدة وكان يرى ان الحكومة البريطانية تقف موقف الحياد منه, فهي في الوقت الذي لم تكن تؤيد قيام المشروع لم تبدِ اي موقف بمعارضة, وقد اوضحت ذلك في اكثر من مناسبة وقد ظهر ذلك جليا بتعليماتها التي وجهتها الى كل موضفيها في المنطقة وبالاخص الى جون غلوب (John Glubb)([[62]](#footnote-62)) الذي عمل ضابطا في الفيلق الأردني، كاشارة منه بانه محايد وان موقفه هذا هو موقف الحكومة البريطانية ومن ذلك فانه لا يشك اطلاقا بالحياد البريطاني ولا يرى اي ضرورة من الجانب البريطاني لتاييد او رفض المشروع وان المشروع يبقى امرا يخص البلدان العربية وحكوماتها.([[63]](#footnote-63))

اما بالنسبة للموقف الامريكي تجاه ما اشيع حول التأييد البريطاني للوحدة السورية تحت الحكم الهاشمي وذلك بسبب ما اثير من إشاعات تصل الى حد وضع الخطط من الجانب البريطاني التي تكفل تغيير الحكومات بالقوة وهذا ما يناقض الموقف الرسمي لبريطانيا الذي يؤكد الحياد ومن ذلك فان وزارة الخارجية الامريكية بدأت ترتاب من ان ما يحصل في المنطقة من ارهاصات قد تكون له نتائج سلبية على بريطانيا وامريكا بشكل عام وعلى المنطقة العربية لاسيما, كما كانت تعتقد ان هذا المؤمرات انما تحاك من قبل الملك عبدالله وانها وبلا شك تؤكد ثقتها الكاملة بعدم وجود اي رغبة لدى الجانب البريطاني لتأييد هذه التطورات التي ستكون لها نتائج وخيمة في الشرق الادنى.([[64]](#footnote-64))

وخلال ذلك حاولت الحكومة السورية تغيير بعض المواقف من خلال إصدارها لما سمي بالكتاب الأبيض في القاهرة والذي يتكون من مئة صفحة تضم سبعة وعشرين وثيقة توضح الدوافع الحقيقية للعملاء الذين يروجون بدعاياتهم لما سمي بسورية الكبرى وان هؤلاء لديهم دوافع شخصية محاولين القضاء على العلاقات بين كل البلاد العربية, وما تدخلهم في الشؤون الداخلية للبلدان العربية الا من اجل ان يتم التاثير على الجامعة العربية التي وضع العرب عليها آمالهم, وان لدى سورية من ايمان بالقضية اقوى من ان تهزها الاطماع الشخصية وكان الهدف من نشر الكتاب الابيض ليصبح دليل تعريف للعرب بالموقف الحقيقي لسورية نحو هذا المشروع (سورية الكبرى) وإدراك عواقبه.([[65]](#footnote-65))

اثناء ذلك قامت الخارجية الأمريكية بالاتصال بسفرائها في كل من مصر ولبنان وسوريا والعراق ليتم اعلامها بحقيقة موضوع سورية الكبرى ومتابعة تحركات الملك عبد الله فيما اذا كان قد تلقى دعماً بريطانياً او من يمثلها في المنطقة او ما اشيع حول نوايا بريطانيا في زعزعت الاوضاع في المنطقة ورغبتها في منع اي تكتل قد يقف بوجه السياسة البريطانية في فلسطين او المطالبة بتعديل المعاهدة البريطانية المصرية كما أن الجانب الامريكي كان يعتقد ان لبريطانيا رغبة في توسيع وضعها السياسي والعسكري في المنطقة برمتها.([[66]](#footnote-66))

كانت الخارجية الأمريكية تنتظر من الحكومة البريطانية موقفا رسميا يعبر من خلاله حول حقيقة ما اشيع بخصوص دعمها للملك عبدالله اذ ابلغت سفرائها ضرورة الوقوف على مضامين هذا الموقف المصرح عنه علنا, بينما كان الرد البريطاني من خلال وزارة الخارجية انها لم ترفض المشروع في الوقت الذي لم تؤيده كذلك, ودليل صحة نواياها انها طلبت من كل سفرائها في الشرق الاوسط من الوقوف على الحياد تجاه المشروع كما انها ابلغت الضابط البريطاني الامريكية في ردها أن حكومتها لم تكن مؤيدة أو رافضة لمشروع سورية الكبرى وأكدت أنها طلبت إلى سفرائها في الشرق الأوسط الوقوف على الحياد تجاه هذا الموضوع كما أنها طلبت إلى الضابط البريطاني جون غلوب قائد الفيلق الأردني بان ان يوضح موقف الحكومة البريطانية الى إلى الملك عبد الله في الوقت الذي كانت لدى الملك رغبة وحاجة ملحة للحصول على تأييد بريطانيا لهذا المشروع.([[67]](#footnote-67))

كما اكدت الخارجية البريطانية في انها على يقين أن الحكومتين( اللبنانية والسورية) كانتا على ثقة كاملة بالحياد البريطاني ولن يصيبهما الشك بان الموقف لم يكن مؤيدا او رافضا ودليل ذلك ان بريطنيا اعلنت حيادها بشكل رسمي مؤكدة عدم دعمها لطرف على حساب طرف اخر فانها تنظر لامر بانه مسألة داخلية تخص العرب انفسم.([[68]](#footnote-68))

قامت الحكمومة الامريكية في الشهر التالي (حزيران/ يونيو) متمثلة بوزارة خارجيتها بارسال رسالة إلى الحكومة البريطانية مفادها ان موضوع الشائعات حول موقفها الداعم لاقامة مشروع سوريا الكبرى ما زال موضع اهتمام العرب( الحكومات ) ومتبنية افكار جديدة قائمة على اساس ان هنالك نوايا لاسقاط تلك الحكومات باي شكل من الاشكال حتى اذا تطلب الامر استخدام القوة, وان موضوع الحياد الذي تم الاعلان عنه بشكل رسمي من قبل حكومتكم ( البريطانية ) فهنالك من يعمل له بالخفاء ( عملاء ب ) بريطانيا الساعين بشكل سري لتحقيق هذا المشروع وان هنالك ما يشير الى ان الملك عبد الله لديه تحركات غير متوازنة لتكوين اتحاد عربي قوي في المجال السياسي والاقتصادي وأن الحكومة الامريكية على يقين ليس من صالح بريطانيا ان يكون لها تحرك بهذا الاتجاه الذي بلا شك سيؤول حتما إلى نتائج سلبية في الشرق الأوسط([[69]](#footnote-69)).

بادرت الحكومة الامريكيةبالطلب من سفيرها في بغداد ان يبين بشكل غير رسمي للحكومة العراقية متمثلة برئيس وزرائها ( نوري السعيد )([[70]](#footnote-70)) عن الموقف الامريكي تجاه موضوع سوريا الكبرى كونها تعتقد بان له اثرا سلبي في الوطن العربي وانها في الوقت نفسه ترغب بتقديم كل اوجه التعاون للمنطقة العربية رغبة بايجاد اجواء تحافض على استقرار المنطقة من خلال زرع الثقة بين البلدان العربية, ومن جانبه كان لسعيد ردا يعبر عن موقفه كرئيس للحكومة وضح من خلاله ان وجوده في الحكومة وكسبه ثقة البرلمان سيبقى الموقف على ما هو عليه وهو عدم دعم هذا المشروع, مؤكدا النهج الذي تنتهجه سياسة حكومته الواضحة في الانفتاح على العلاقات مع كافة الدول ومن بينها الدول العربية. ([[71]](#footnote-71)) وخلال شهر حزيران تم عقد أربع اجتماعات خلال يومي 18-19 حزيران/يونيو 1947 في السعودية تم بحضور الملك السعودي عبد العزيز([[72]](#footnote-72)) بن سعود والأمير فيصل بن عبدالعزيز([[73]](#footnote-73)) والشيخ يوسف ياسين([[74]](#footnote-74)) والوزير المفوض الأمريكي, كانت النقطة المحورية لهذه الاجتماعات هو ضرورة التدخل الامريكي لوقف مشروع سوريا الكبرى لكون الجانب السعودي يعتقد ان تحركات الملك عبد الله ومعه الجانب البريطاني بالضد من المملكة العربية السعودية وتوجهاتها وانها ترى ان الموقف البريطاني هذا توضح اكثر بعد (العلاقات السعودية-الامريكية ) واشار الملك عبد العزيز ان اشاعة روح السلم والاستقرار في المنطقة يتم من خلال الوقف بوجه المشروع وافشاله وان على امريكا ان يكون لها مواقف واضحة لتقريب وجهات النظر بين الدول العربية كما انها طلبت من الجانب الامريكي ان يستوضح الموقف الحقيقي من الجانب البريطاني تجاه المشروع وان يتم ذلك من خلال اتفاق مشروط توقعه أمريكا و بريطانيا والبلدان العربية بعد اخذ كافة المواثيق والعهود من الجانب البريطاني بعد حصول التوافق عليها من قبل البلدان العربية.([[75]](#footnote-75))

من جانبها فان الخارجية الأمريكية اكدت ان جهود الملك عبدالله تزيد من قلقها وانها استطاعت ان تتاكد من الموقف البريطاني الذي تم الاشاره اليه من خلال التصريح الذي صدر في مجلس العموم والذي يشير الى أن الحكومة البريطانية لا تؤيد حركة سورية الكبرى وأن موقف الحياد واضح. كما اكدت الخارجية الامريكية انها لاتمتلك ما يشير الى ان الملك عبد الله لديه نوايا مستقبلية لاستخدام القوة لتحقيق ما يصبو اليه, ومؤكدة ان الحكومة السورية تحترم اطر العلاقة مع السعودية وليس لديها اي رغبة في اقامة المشروع وان صدى المشروع محدود لدى الشارع السوري وان هنالك الكثير من المشاكل التي ستف حائلا دون تحقيقه, اضف لذلك انه لا يوجد ما يمكن اعتباره تهديدا يؤثر على الاقتصاد السعودي في المستقبل. كما ابدت الخارجية الامريكية رغبتها في متابعة اي تطورات تخص الموضوع مستقبلا مشيرة الى انها ترحب باي ما من شأنه يعمق اواصر التعاون المشترك ويكون سببا في حل كل ما هو متعلق بخلق اي ازمة مستقبلية. لكنه مع ذلك (الجانب الامريكي ) يرى انه من المستبعد الحصول على توافقات بين الدول العربية بهذا الخصوص يكون للولايات المتحدة وبريطانيا دورا في وضعها, مما يجعل الموقف الامريكي والبريطاني في حالة قلق دائم والتغيير في الحسابات السريعة مرتبطا بالظروف المحيطة بتلك الدول وعلاقاتها مع بعضها البعض. ([[76]](#footnote-76))

لم تتوقف السعودية عن مواقفها تجاه مشروع سوريا الكبرى اذ استمرت في تحركاتها ومنها ما حصل في حزيران/ يونيو 1947 باستدعائها السفير الامريكي في الرياض للتعرف من خلاله على موقف حكومته في حال تعرض سوريا لهجوم من الملك عبدالله الذي يسعى لتحقيق مشروع سوريا الكبرى بكل الوسائل, فلم يكن من الجانب الامريكي (السفير الامريكي ) الا ان رد على الجانب السعودي مؤكدا له ان كل الدلائل تشير الى عدم وجود رغبة لدى الملك عبدالله تجاه سوريا, وأنه وان حصل ذلك فان الامر يمكن ان يحل من خلال الامم المتحدة لكونها الراعي الاول لنشر السلام في العالم. وحسب قوانينها ومبادئها وكونكم ( السعودية ) عضوا فيها فعلى الرغب من ان الحكومة الامريكية اخذت هذا القلق السعودي عجة لضغط حكومتكم في هذا الشأن نود اعلامكم ومن جانبها وهى الدولة صاحبة الشأن فلم تبدي قلقها وانها ترى ان الوضع طبيعي وان الدول العربية قادرة على ايجاد الحل لمثل هذه الازمة من خلال جامعة الدول العربية.([[77]](#footnote-77))

وبعد ان وجهت الخارجية الأمريكية تصريحها الجديد بضرورة عرض الموضوع على مجلس الامن والذي اعتبر من الجانب السعودي بانه لم يكن متوقعا بهذا الشكل. ([[78]](#footnote-78))

فما كان من الشيخ يوسف ياسين الا وان تقدم بسؤالا الى تشيلدز مسفهما حول الرد الامريكي المتوقع في حالة استخدام عبدالله القوة العسكرية تجاه السعودية وسوريا او اي دولة اخرى في الشرق الاوسط.([[79]](#footnote-79))

فما كان من الجانب الامريكي الا ان يكرر ما تم ذكره سابقا بانه لا يوجد ما يشير او اية دلائل الى احتمال استخدام القوة العسكرية من قبل الملك عبدالله فالتقارير التي تصل الى الخارجية الامريكية ليس فيها ما يدلل على ذلك, ولكن وان حصل العكس مما تتوقعه الادارة الامريكية اي انه اذا كانت هناك بوادر حرب او حرب فعلية فانه لابد من الاحتكام الى مبادئ الامم المتحدة, وقد بينة الخارجية الامريكية انها تكن احترامها لكل ما تؤكد عليه السعودية العربية حول احتمال العدوان لكنها مع ذلك تريد ان تنبه الى نقطة اساسية هي ان الخطر الذي من المتوقع حدوثه يشمل سوريا قبل غيرها وانها ( سوريا ) دائما تصرح من خلال حكومتها بانها قادرة على التصدي للموقف. ([[80]](#footnote-80))

وفي هذه الاثناء كان هناك تصريحا للوصي على عرش العراق الأمير عبدالاله([[81]](#footnote-81)) والذي وضح من خلاله على ان العراق يتخذ موقف محايد تجاه مشروع سوريا الكبرى, وبين كل هذه الاحداث المتسارعة والمواقف يظهر ان هنالك امرا بان الملك عبدالله قد قبل بايقاف كل الجهود التي دعا اليها لاتمام المشروع وذلك من خلال اخباره القنصل العام الأمريكي في القدس. ([[82]](#footnote-82))

 يبدو لي من خلال هذا السرد التاريخي لهذا المشروع ان الموقف الامريكي كان متارجحا بين الحفاظ على العلاقة الطبية مع السعودية من جانب وعدم الصدام بشكل مباشر مع اطراف المشروع وذلك من خلال عدم اعطاء موقف واضح لكونها كانت دائما ما تشير الى ان الموضوع لم يكن بهذا المستوى من الاهمية وانها تحاول ان تدفع بالموضوع الى الامم المتحدة لكي تكون بعيدة عن اي توتر في علاقاتها الجديدة في المنطقة وهي بذلك تسعى الى اسلوب التوازن السياسي من خلال كسب الجانب السعودي لكي تضمن مصالحا الاقتصادية المتعلقة بالنفط، ومصالحها الاستراتيجية المتعلقة بقاعدة الضهران، وهي من خلال ذلك ستكون الوريث للنفوذ البريطاني والفرنسي، هذا يعني انها من خلال تحركاتها نتيجة الضغط السعودي عليها نجدها انها تعاملت مع المواقف البريطانية تجاه المشروع ليس على اساس العلاقات السعودية الامريكية فحسب بل انها كانت تدرك تماما ان خطواتها المستقبلية يجب ان يتم بنائها في اطار التنافس الامريكي البريطاني الذي لاح في الافق، لذلك فان موقفاً امريكيا تجاه هذا المشروع كان يشير الى عدم جعلها دولة مؤيدة تماما للمشروع او رافضة له بالقدر الذي يجعلها في موقف تضع نفسها فيه قد يسبب لها حرجاً في علاقاتها المستقبلية مع دول المنطقة.

يبدو مما سبق ان الموقف الامريكي لمشروع سوريا الكبرى كان متارجحاً بين الحفاظ على العلاقة الطيبة مع السعودية وكسب اطراف المشروع من خلال عدم اعطاء موقف واضح لاسيما ان المعطيات التي تبنتها دولتي المشروع( سوريا-شرق الاردن) تشير الى ضعف مقومات نجاح المشروع في ظل الظروف الاستثنائية التي مرت بها المنطقة العربية انذاك مما جعل الجانب الامريكي اقل تفاعلا مع الحدث.

**المبحث الثالث**

**الموقف الامريكي من مشروع الهلال الخصيب**

اما بالنسبة للهلال الخصيب "Fertile crescent "والذي يقصد به من الجانب الجغرافي ذلك السهل الشاسع الذي يشمل البلدان العربية المحيطة بشمال شبه الجزيرة العربية وهي كل من العراق وسوريا ولبنان وفلسطين على شكل هلال تمتد اطرافه بين خليجي العقبة والسويس من جهة الغرب وخليج البصرة شرقا اما راس هذا الهلال فيقع عند الحدود التركية وبالنسبة لجزيرة العرب فإنها لا تدخل في مدار الهلال كذلك فان دلتا مصر فقد يمتد قرن الهلال غربا فيحتويها إلا انها لا تعتبر في المفهوم السياسي داخلة في مداره اما رافعوا لواء هذه الدعوة فكانوا هم الهاشميين يؤيدهم في توجهاتهم البريطانيين([[83]](#footnote-83)).

لذلك فهو الاسم الذي يطلق على الاقليم الذي يمتد من سهول دجلة والفرات شرقا حتى بلاد الشام غربا وهو بذلك يضم كل الاراضي في كل من العراق وسوريا ولبنان وفلسطين وقد كان هذا الاقليم مهدا لكثير من الحضارات القديمة([[84]](#footnote-84)).

ظهرت المطاليب بهذا المشروع مطلع الاربعينيات وكان من الدعاة لهذا المشروع هم الهاشميون وكذلك الدعم البريطاني الذي كان يلوح لهذه الفكرة ،لاسيما أن البريطانيين خلال هذه الفترة اكتمل احتلالهم للمنطقة العربية عدا السعودية واليمن، فأصبحت السياسة العربية تحت توجيههم كما انه أثناء ذلك تمكن بريطانيا من انتزاع لبنان وسوريا من حكومة ( فيشي Vichy ) ([[85]](#footnote-85)) الفرنسية ([[86]](#footnote-86)) .

ومن الاحداث المهمة التي عصفت بالسياسة البريطانيا أبان الحرب العالمية الثانية وكانت لها أثارها المباشرة سياسياً واقتصاديا منها التدخل الالماني في شمال افريقيا وهزيمة فرنسا، والتحالف السوفيتي مع الالمان، ووقوف الولايات المتحدة الامريكية على الحياد، وظهور المد القومي العربي، وقيام ثورة رشيد عالي الكيلاني ([[87]](#footnote-87))1941 التي اعتبرت درسا بليغا لبريطانيا، كل تلك المعطيات السالفة الذكر جعلت من بريطانيا الى ان تعيد حساباتها في المنطقة وذلك لكسب ود الرأي العام العربي من خلال تبنيها سياسة جديدة تركز على العراق والعمل مع حكامه بحكمة تمهيدا للسيطرة الاستراتيجية من خلاله على المنطقة برمتها([[88]](#footnote-88)).

يمكن اعتبار الاستراتيجية الجديدة للسياسة البريطانية بعد فشل ثورة مايس متمثلة بتشجع تأسيس الجامعة العربية التي عدت احدى وسائل التنسيق السياسي مع البلدان العربية، وكذلك مشروع الهلال الخصيب الذي قدمه نوري السعيد رئيس الحكومة العراقية وقد أرتبط هذا المشروع باسمه من خلال المذكرة التي قدمها في كانون الاول 1947 الى (ريتشارد كيسي Richard Casey) وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط([[89]](#footnote-89)).

وكانت هذه المذكرة تتضمن أهم اهداف هذا المشروع وموجز لابرز الاحداث والتطورات التي حصلت في المنطقة العربية للأعوام الماضية (1918-1942) وقد وزعت تلك الوثيقة على كل الزعماء العرب على هيئة كتاب اسماه (الكتاب الازرق).

وتاكد بان العراق كان يدعو الى تحقيق فكرة الاتحاد وان ذلك لا يحصل إلا بعد الاستقلال لكل البلدان العربية ، كما اشار السعيد في كتابه الى الحق العربي المغتصب والمشاكل بينهم وبين الجانب البريطاني. مؤكداً ضرورة اعادة تلك الحقوق وان الدول الصغيرة بحاجة الى دعم من خلال الاتحادات الاقليمية لتتمكن من الوقوف بوجه الاعداء من خلال الاتحاد او الجامعة([[90]](#footnote-90)).

وكان لدى السعيد اعتقاد بأنه لا بد بأن يحصل على تأييد بريطانيا لتحقيق هدفه المتمثل بمشروع الهلال الخصيب([[91]](#footnote-91)).في الوقت الذي كان فيه الهاشميون هم الذين لبوا رغبة بريطانيا بوضع مشروعين متشابهين الاول هو مشروع الهلال الخصيب الذي يهدف الى ضم سوريا ولبنان والأردن وفلسطين في اتحاد عربي مع جعله اتحادا مفتوحا لكل الدول الراغبة بالانضمام اليه، واما المشروع الثاني فهو مشروع سوريا الكبرى الذي دعا اليه الامير عبد الله والذي سعى من خلاله الى ضم سوريا ولبنان وفلسطين والأردن([[92]](#footnote-92)).

فالهلال الخصيب لم يختلف عن المشروع الذي طرحه الملك فيصل الاول والذي دعا الى التقريب بين الدولتين في الوقت الذي كان فيه الجانب الفرنسي يقف بالضد منه([[93]](#footnote-93)).

لخص نوري السعيد مشروعه بمجموعة مبادئ طالب من خلالها الامم المتحدة ان تتبنى هذا المشروع من خلال اعلانه ومعتبراً ان هذه المبادئ ستكون ضامنة لتحقيق الامن والاستقرار والسلم في كل المنطقة العربية، وهذه المبادئ هي كالاتي:

1. اعلان الوحدة بين سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن تحت راية دولة واحدة.
2. للشعوب المنضوية تحت هذا الاتحاد حرية اختيار شكل الحكم (ملكي ، جمهوري ،وحدوي ،اتحادي ).
3. الدعوة الى إنشاء جامعة عربية تنضم اليها العراق وسوريا مباشرة وبالإمكان استيعاب بقية الدول العربية متى ما رغبت بذلك.
4. يتم تشكيل مجلس دائم برئاسة احد الحكام يتم اختياره من قبل الدول المشتركة في الجامعة.
5. مصدر القرار هو المجلس الدائم للدفاع عن الشؤون الخارجية والمواصلات والجمارك وحماية الاقليات وشؤون البلاد الخارجية.
6. اعطاء اليهود الحرية في حكم بلادهم (الحكم الذاتي) ولهم حرية الاشراف على مدارسهم والمؤسسات الصحية والشرطة.
7. الحرية الكاملة في ممارسة الطقوس الدينية لجميع الاديان في مدينة القدس.
8. يعطى للموارنة في لبنان وضع خاص.

بدأت فرنسا تعتقد إن هذا المشروع يعني خسارة لنفوذها في الشرق الاوسط، والذي سيحل محله النفوذ البريطاني مما اضطر سفيرها بواشنطن في مطلع آب/أغسطس 1949 بزيارة الخارجية الأمريكية ليؤكد قلق حكومته ازاء هذا المشروع إلا ان مسؤوليها طمأنوا السفير بأن الحكومة الأمريكية لا تؤيد اي تغيير في الوضع الحالي إلا إذا كان عبر المؤسسات الشرعية ونابعا من شعوب المنطقة([[94]](#footnote-94)).

قاد سامي الحناوي([[95]](#footnote-95)) في الرابع عشر من آب/ أغسطس 1949 ([[96]](#footnote-96))انقلاباً عسكرياً للاطاحة بحسني الزعيم([[97]](#footnote-97))، مما اضطر الخارجية الأمريكية الى تحذير الجانب الأردني من القيام بأي عمل يمس سيادة سورية، كما طلبت من الخارجية البريطانية اتخاذ الموقف ذاته فبعثت هي الأخرى بتعليمات مماثلة إلى سفيرها بالأردن([[98]](#footnote-98)) وقد اشادت الخارجية الأمريكية بأن للانقلاب دوافع ذاتية للقائمين عليه، ولهم اهدافهم في وضع نهاية لاستبداد سلطة حسني الزعيم، وهي بذلك تنفي اي دليل على وجود يد اجنبية وراء الانقلاب بشكل مباشر او غير مباشر.([[99]](#footnote-99))

ومن جانبها فأن حكومة الحناوي الجديدة تعهدت باحترام كل التعهدات السورية وهي تقف الى جانب الغرب في مواجهة الشيوعية مما كان ذلك دافعاً شجع الإدارة الأمريكية بالاعتراف بحكومة الحناوي ، وهي بدورها سعت الى أخذ موافقة فرنسا وبريطانيا، لان ذلك سيقوي من موقفها والاعتراف بالنظام السوري الجديد.([[100]](#footnote-100))

من جانبها فأن الخارجية الأمريكية عملت على الحصول على معلومات كاملة حول حول الوحدة بين سوريا والعراق من خلال سفرائها في بعض العواصم العربية، ومن خلال هذه المعلومات توصلت الى أن هذه الوحدة غير مقبولة في الشارع العربي لكونها مرتبطة في اذهانهم بمشروع سورية الكبرى وهذا ما يجعل الادارة الأمريكية تقف بالضد من هذا المشروع لكونه لا يعبر عن رغبات الشعوب، وما له من اثار على مصالحها.([[101]](#footnote-101))

كشفت احدى الوثائق الأمريكية عن حصول اتصالات سرية بين الحكومة العراقية والحكومة السورية مفادها انشاء اتحاد فيدرالي بين الدولتين بزعامة الملك الهاشمي في العراق.([[102]](#footnote-102))

مع حصول التقارب الواضح بين الحناوي وبريطانيا وعلاقة الاخيرة بنوري السعيد إلا انه لم يتمكن من تحقيق هذا الاتحاد مع العراق بسبب مطاليب الساسة السوريين والتي كان اولها إبعاد نوري السعيد الذي يعدونه موالياً لبريطانيا.([[103]](#footnote-103))

واثناء ذلك كانت بريطانيا راغبة في الحصول على مباركة أمريكية لهذا المشروع لكنها جوبهت بعدم الارتياح من الجانب الامريكي متذرعة بانها غير مطمئنة لأي مشروع قد يتسبب في تغيير الخارطة السياسية للشرق الأدنى سواء بالقوة أو بدعم سلطة ما لمد نفوذها، وأكدت انها لا تقف بوجه اي مشروع قائم على رغبة الشعوب ورفضت أن تعطي موقفا ثابتاً بالقبول او الرفض للمشروع بحجة أنها لم تحصل على معلوملت كافية تشير الى مقبولية هذا المشروع لدى شعبي البلدين، فضلاً عن ذلك انها تعده امراً داخلياً ليس من الحق التدخل فيه، كما انها كانت تدعو الدول الغربية الى السير على هذه الخطى.([[104]](#footnote-104))

وفي تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الدفاع الأمريكية تبين وجود رفض من حكومات كل من لبنان والأردن ومصر لمشروع الاتحاد بين سورية والعراق وأضاف أن أحد دوافع المشروع هو الخوف من إسرائيل لذلك ‎فمن المتوقع أن تنظر إلى هذا الاتحاد كمصدر تهديد لأمنها السياسي والاقتصادي كما عارضته فرنسا التي تعتقد ان لبريطانيا الدول الفاعل لدفع في انشاء هذا المشروع([[105]](#footnote-105))، وكما يعارضه الاتحاد السوفياتي ونتيجة لموقف العراق المتشدد في الأمم المتحدة تجاه قضية فلسطين واللاجئين فإن قيام هذا الاتحاد يمثل عقبة جديدة إمام حل هذه القضية، وبناء على هذا التقرير أرسل وزير الخارجية الأمريكي مذكرة إلى الرئيس ترومان([[106]](#footnote-106)) وضعت المبادئ التي اقترحتها الوزارة لتمثل الرؤيا الأمريكي تجاه هذا المشروع وهي كالاتي:

1. ان امريكا لا تقف بوجه أي مشروع يعبر عن رغبات الشعوب وارادتها، ولكنها في الوقت نفسه لا تدعم أي محاولة ستسبب تغييرا في الوضع القائم في بلاد الشرق الأدنى بالتدخل الخارجي أو بالقوة.
2. ترى أمريكا أن هذا المشروع ربما سيعيد الى الاذهان مشروع سوريا الكبرى الذي يرتبط من وجهة نظر الشعوب العربية بالاستعمار، وأنها تعتقد وجود معارضة للفكرة من الجيش السوري.
3. تعتقد الادارة الامريكية ان هذا المشروع قد يسبب قلقا لدول الشرق الأدنى، وكانت تعتقد الادارة الامريكية ان لدى ملك السعودية تخوفات من تجمع عربي تسيطر عليه الأسرة الهاشمية.

من ذلك يتبين إن الولايات المتحدة لم تفصح عن رأيها قبل أن يتم الاعلان عن الاتحاد، مع حصول ضمانات بعدم تعرض المصالح الامريكية في المنطقة وان يكون للمشروع دورا في استقرار المنطقة ([[107]](#footnote-107)).

أرتأت الخارجية الأمريكية أن الموقف السليم لحكومتها هو عدم التسرع في الموافقة او الرفض وان تتخذ موقفاً يجعلها بعيدة عن الحرج من خلال اعطاء الحرية لحكومتي البلدين وشعبيهما. ([[108]](#footnote-108)) لكن الاحداث اضهرت أن الولايات المتحدة لم تقف حجر عثر ضد كلا المشروعين الهلال الخصيب، وسوريه الكبرى، مما يدلل تأييدها([[109]](#footnote-109)).

ونتيجة للوضع السياسى في سورية، وحركة الانقلابات العسكرية في غضون تسعة شهور فأن الولايات المتحدة الامريكية ابلغت حكومات الدول العربية كل من السعودية ومصر والعراق والاردن بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لسورية، وشددت على دور الجامعة العربية من خلال أمينها العام عبد الرحمن عزام([[110]](#footnote-110))، فطلبت من سفارتها فى سورية إجراء اتصال سرى به، وطلب معاونته لدى هذه البلدان ومناشدتها عدم التدخل حفاظا على الاستقرار السياسي في سوريه([[111]](#footnote-111)). وأبدت الخارجية الأمريكية قلقها بتجاه ظاهرة الانقلابات المتكررة فى سورية والتي تعد سابقة خطيرة قد تلقي بظلالها على دول المنطقة مما تولد عنفا ضد الحكومات القائمة. ([[112]](#footnote-112))

يبدو للباحث ان الولايات المتحدة الامريكية قد اصابها القلق من احتمال قيام هذا المشروع لكونها تعتقد بانه سيسبب تهديدا لحكومة حسن الزعيم في سوريا والتي ترى بانها ستكون موالية للعرش العراقي وساعية لاتمام الوحدة وذلك معارضتها لهذا المشروع وان اهتمامها الزائد قد بان من خلال تتبعها للموضوع من خلال سفرائها في المنطقة العربية وهذا ما يشير الى ان السياسة الامريكية لا تعطي موقفاً واضحاً تجاه قضايا المنطقة وذلك ما يدل على انها تعمل على سياسة الموازنة والابتعاد عن زرع النقمة والعداء الذي اوجدته الدول الغربية بريطانيا وفرنسا لدى الشعوب العربية، وكانت دائما ما تحاول أن تبرر تلك الضبابية في الموقف بأن هذه المشاريع هي شأن داخلي وليس من حقها التدخل في ذلك الا اذا كانت تلك المشاريع بناءا على رغبة الحكام وليس الشعوب، وهذا ما اكدته الكثير من الوثائق الامريكية التي كتبت في هذا الشأن، وانها كانت تقف موقف رافض لاي مشروع للوحدة متذرعة بانه لا يلبي رغبات الشعوب ولكن وبالرغم من كل ذلك فانها تبين للراي العام بان موقفها حياديا ولا يوجد تبرير لرفض المشروع.

**الخــاتمة**

مما لا شك فيه أن جل اهتمام الولايات المتحدة بالوطن العربي كان ينحصر في ثلاثة أمور. المواد الخام وبخاصة النفط وفتح الأسواق لتصريف منتجاتها العسكرية والمدنية بشتى أنواعها، ومنع التغلغل الشيوعي والأفكار المضادة للغرب لضمان مصالحها وأمن مواطنيها ومن ثم سعت حثيثا إلى ربط البلدان العربية بتحالفات غربية، وإقامة قواعد عسكرية في المناطق التي تؤمن لها تلك المصالح.

وتعد منطقة الخليج في مقدمة المناطق التي أولتها العناية, لأنها كانت أقرب المياه الدافئة إلى الاتحاد السوفياتي, وأنها مخزن النفط الذي ظهرت أهميته إبان الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ومنذ تشكيل قوة الشرق الأوسط البحرية الأمريكية في العام أخذت هذه القوة تستفيد من تسهيلات في مرفأ الجفير في البحرين وذلك بموجب اتفاقيات غير رسمية مع بريطانيا في بادئ الأمر.

واستطاعت الولايات المتحدة الامريكية مع بداية الحرب العالمية الثانية 1939 وحتى منتصف السبعينيات تأكيد هيمنتها الاقتصادية وزعامتها السياسية للعالم الرأسمالي التي تعد بداية تقهقر زعامتها العالمية. وإن كانت قد ركزت سياستها على مواجهة القوة السوفياتية المتنامية. والحركات الوطنية المطالبة بالتحرر من النفوذ الأجنبي، واستخدمت أسلوبنا يجمع ما بين سياسة العصا والجزرة، أي ما بين التدخل العسكري، الذي يمثله مبدأ ترومان والمساعدات الاقتصادية التي تضمنها مشروعا مارشال، وكان الرئيس ترومان يرى أن الالتزامات العسكرية لمبدأ ترومان والالتزامات الاقتصادية لمشروع مارشال هما وجهان لعملة واحدة.

إن الاعتقاد بان أمريكا صديقة وحامية لبعض العائلات الحاكمة في الوطن العربي أمر يحتاج إلى تحفظات ودراسة متزنة ويجوز انتشار هذا الاعتقاد إعجاب المسؤولين الأمريكيين. ليكون عنصر ضغط يساعد على فرض السيطرة الأمريكية ومجاراة السياسات الأمريكية. ولهذه العائلات الحاكمة جذور تاريخية. منها ما كان من أصل قبلي، ومنها ما لها تراث وروابط دينية ثابتة تعزز حكمها ومكانتها وتعطيها تأييدا وقبولا من قطاعات عديدة من شعوبها. ومع أن هذه الأسر الحاكمة وأنظمتها تتعرض لضغوط وتطورات اجتماعية ومشاكل في الحكم مثل غيرها من الحكومات والأنظمة فإن معظمها ظل في الحكم بقوته الذاتية الداخلية إلى حد كبير وبسياسات حصيفة ولكنه يجب أن يتيقن الرؤساء العرب، في هذا الإطار من أنه لا توجد مظلة أمريكية تحمي بلدان المنطقة، فهناك تحالف أمريكي - إسرائيلي ولا تقدم أمريكا الحماية الدائمة لمن يخدم مصالحها، وشاه إيران أكبر مثل على ذلك، والسياسة عموما والأمريكية بالذات، لا تعترف بالأخلاقيات.

1. ()جيمس مونرو: (28 أبريل 1758 - 4 يوليو 1831)، خامس رؤساء الولايات المتحدة من 1817 إلى 1825. يرجع إليه الفضل في الحصول على ولاية فلوريدا لإدارته بعام 1819 والتوصل إلى تسوية ميسوري في عام 1820 والتي أعلن فيها أحقية ولاية ميسوري في تملك العبيد وإعلان مبدأ مونرو بعام 1823 الذي أبدى فيه معارضة الولايات المتحدة لأي تدخل أوروبي في شئون الأمريكيتين.

ينظر: [https://ar.wikipedia.org/wiki/جيمس\_مونرو](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D9%85%D8%B3_%D9%85%D9%88%D9%86%D8%B1%D9%88)، على شبكة الانترنيت [↑](#footnote-ref-1)
2. () ثيودور روزفلت الابن: (27 أكتوبر 1858 - 6 يناير 1919) هو سياسي ومؤلف ومستكشف وجندي وعالم طبيعة ومصلح أمريكي شغل منصب الرئيس السادس والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية من عام 1901 إلى 1909. كان قياديا في الحزب الجمهوري خلال هذا الوقت، وأصبح قوة دافعة للعصر التقدمي في الولايات المتحدة في أوائل القرن العشرين. اشتهر ثيودور باسم "تيدي" رغم أنه نفسه كان يكره هذا الاسم بشدة، أما اسم عائلته فينطق "روزافيلت" كما قال ثيودور بنفسه.

ينظر: [https://ar.wikipedia.org/wiki/ثيودور\_روزفلت](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%8A%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1_%D8%B1%D9%88%D8%B2%D9%81%D9%84%D8%AA)، على شبكة الانترنيت. [↑](#footnote-ref-2)
3. ()توماس وودرو ويلسون (28 ديسمبر 1856 - 3 فبراير 1924) هو سياسي وأكاديمي أميركي شغل منصب الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة من عام 1913 إلى 1921.

ينظر: [https://ar.wikipedia.org/wiki/وودرو\_ويلسون](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%88%D8%AF%D8%B1%D9%88_%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%86)، على شبكة الانترنيت. [↑](#footnote-ref-3)
4. () نهى تادروس , السياسة الخارجية الامريكية بين التدخل العسكري والهيمنة الاقتصادية ،مقال في شؤون فلسطين ،العدد 92 /93 تموز 1979 ،ص58 -88 ؛ غسان سلامة واخرون ,السياسة الامريكية والعرب(ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،1991) ص21 . ينظر: عبد الامير محسن جبار,القدس في مخططات الحركة الصهيونية من مؤتمر بازل الى وعد بلفور،مجلة الدراسات القومية والاشتراكية ،العدد3، 2001،ص107 . للمزيد ينظر:

R.C.Macrids foreign policy in world politics ,3d(Engle wood cliffs.n.j,prentice-hall1976) p.345. [↑](#footnote-ref-4)
5. () J.C.Hurewtz diplomacy in the near and middle east, Adocumetary record 1535-1914, vol.1,newyork,1956,pp.102-105. [↑](#footnote-ref-5)
6. () ريتشارد ستيفنسن ,استعراض لبداية العلاقات التجارية الامريكية والقنصلية مع سلطنة مسقط ، ص122 . [↑](#footnote-ref-6)
7. () Endre sike,The history of black Africa, vol,1, Buda pest 1966, pp. 16-47. [↑](#footnote-ref-7)
8. ()غسان سلامة وآخرون, السياسة الأمريكية والعرب, مركز دراسات الوحدة العربية (سلسلة كتب المستقبل العربي (2) القاهرة،1982)، ص22 . [↑](#footnote-ref-8)
9. () Regnald Coumpland ,east Africa and its Invaders from the earlist time to the death of seyyid said in 1856, oxford, the clarendon press ,1961,p.367. see: general.S.Graham, Great Britain in the Indian ocean ,a study of mortim enterprise ,1810-1850 ,oxford , clarnedon press,1967,pp. 203-204 . see: Rechard .hsanger The Arabian peninsula, newyork1954, pp. 185-187.

للمزيد ينظر: رودولف سعيد روت ,ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي, السيد سعيد بن سلطان 1791-1856 سيرته ودوره في تاريخ عمان، روزنجبار (ط1،الدار العربية للموسوعات ، بيروت ،لبنان،1988) ص 170 . [↑](#footnote-ref-9)
10. () كمال مظهر احمد , اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط( ط1 ،وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ،1978) ص30 .

صمويل مارينوس زويمر: Samuel Marinus Zwemer (أبريل 12, 1867-أبريل 2, 1952)، ويلقب بالرسول إلى الإسلام، وهو مبشر أمريكي رحالة وباحث. وقد ولد في بلدة زيلاند تشارتر (ميشيغان). في 1887 حصل على A.B. من كلية هوب ، هولاند (ميشيغان)، وفي 1890، حصل على شهادة الماجستير من المدرسة اللاهوتية نيوبرونزويك ، نيو برونزويك (نيو جيرسي). درجاته الأخرى تشمل درجة الدكتوراه من كلية هوب في 1904، و درجة الحقوق من كلية مسكنكم في 1918، ودرجة الدكتوراه من جامعة روتجرز في 1919. [↑](#footnote-ref-10)
11. () صمويل مارينوس زويمر: Samuel Marinus Zwemer (أبريل 12, 1867-أبريل 2, 1952)، ويلقب بالرسول إلى الإسلام، وهو مبشر أمريكي رحالة وباحث. وقد ولد في بلدة زيلاند تشارتر (ميشيغان). في 1887 حصل على A.B. من كلية هوب ، هولاند (ميشيغان)، وفي 1890، حصل على شهادة الماجستير من المدرسة اللاهوتية نيوبرونزويك ، نيو برونزويك (نيو جيرسي). درجاته الأخرى تشمل درجة الدكتوراه من كلية هوب في 1904، و درجة الحقوق من كلية مسكنكم في 1918، ودرجة الدكتوراه من جامعة روتجرز في 1919. [↑](#footnote-ref-11)
12. () John.A.Denovo, American interest and policies in the middle east 1900-1939,The university of Minnesota press, minnea pois, p. 10. [↑](#footnote-ref-12)
13. () محمد علي الداود, الخليج العربي والعمل العربي المشترك (ط1،منشورات مركز دراسات الخليج العربي، مطبعة الارشاد،بغداد،1980) ص211 -212. [↑](#footnote-ref-13)
14. () H.R.P.dickson, Kuwait and her neighbours,gorge allen and unwin ltd.,London,1956,pp.144-145. [↑](#footnote-ref-14)
15. () ج . ح لوريمر , دليل الخليج،القسم التاريخي ،مطابع علي بن علي ، الدوحة ، قطر1967،(الجزء السابع) ص3440،الجزء الثالث ،ص1410 . ينظر: عبد الرزاق الهلالي ,تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني 1914-1921(مطبعة المعارف ،بغداد،1975) ص34 -35، ص37-41 . [↑](#footnote-ref-15)
16. () مصطفى خالدي , التبشير والاستعمار في البلاد العربية ،ترجمة الدكتور عمر فروخ (ط1، بيروت ،1970) ص32 . [↑](#footnote-ref-16)
17. () كمال مظهر احمد , المصدر السابق ، ص33،؛ احمد عبد الرحيم مصطفى ,الولايات المتحدة الامريكية والمشرق العربي(الكويت،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،سلسلة عالم المعرفة،رقم 4،1978) ص5 ؛ سلام خطاب الناصري, الاعلام والسياسة الخارجية الامريكية ،دراسة في الاختراق الاعلامي الامريكي للوطن العربي( دار الشؤون الثقافية العامة العراق،بغداد،ط1، 2000) ص11 . [↑](#footnote-ref-17)
18. () جيستر,احد اصحاب النفوذ من اليهود الامريكان تقدم الى الدولة العثمانية عام 1911 بطلب امتياز لبناء خطوط حديدية عبر اسيا الصغرى . ينظر: خيرية قاسمية, امريكا والعرب،تطور السياسة الامريكية في الوطن العربي فترة مابين الحربين(مجلة المستقبل العربي ، العدد 29،تموز 1981) ص56. [↑](#footnote-ref-18)
19. () كمال مظهر احمد , المصدر السابق ، ص37-38. [↑](#footnote-ref-19)
20. ()غسان سلامة واخرون:المصدر السابق, ص23-26 .ينظر :خيرية قاسمية :المصدر السابق, ص22 . [↑](#footnote-ref-20)
21. ()Robert Lansen, The Peace nagotiatious :Apersonal narrative (new York , Houghton Miifflin,1921) pp.314-316. [↑](#footnote-ref-21)
22. () سوريا الكبرى,الكتاب الاردني الابيض ، مجموعة الوثائق القومية في الوحدة السورية ص64-65. [↑](#footnote-ref-22)
23. () حسن العطار , الوطن العربي ،دراسة مركزة لتطوراته السياسية الحديثة (ط1،بغداد ،1966) ص288. [↑](#footnote-ref-23)
24. () عبد الله الأول بن حسين بن علي الهاشمي (فبراير 1882 - 20 يوليو 1951)، أمير ومؤسس المملكة الأردنية الهاشمية بعد الثورة العربية الكبرى التي قادها والده ضد الدولة العثمانية. ولد عام 1882 في مكة المكرمة. [↑](#footnote-ref-24)
25. () عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة ،ط1، ج3، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، ص310. [↑](#footnote-ref-25)
26. () محمد فرج , الامة العربية على الطريق الى وحدة الهدف،تاريخ الامة العربية من الاحتلال العثماني الى مؤتمر القمة العربي (القاهرة ،1964) ص223. [↑](#footnote-ref-26)
27. () سوريا الكبرى,الكتاب الاردني الابيض ،مجموعة وثائق ،المصدر السابق ، ص19. [↑](#footnote-ref-27)
28. () المصدر نفسه، ص19-20. [↑](#footnote-ref-28)
29. ()أوليفر ليتلتون(15 مارس 1893 - 21 يناير 1972): وزير خارجية بريطانيا في الشرق الاوسط، كان رجل أعمال بريطاني من عائلة ليتلتون الذي جلب إلى الحكومة خلال الحرب العالمية الثانية، وعقد عدد من المناصب الوزارية. [↑](#footnote-ref-29)
30. () سيد نوفل, العمل العربي المشترك, ماضيه ومستقبله (القاهرة, معهد البحوث والدراسات العربية,1968) ص53-54. [↑](#footnote-ref-30)
31. () جورج انطونيوس , يقظة العرب ، ترجمة ناصر الدين الاسد،احسان عباس،بيروت ،1966, ص351 . ينظر: طارق البشري , الحركة السياسية في مصر 1945-1952(مطابع الهيئة المصرية ،1972 ) ص116. [↑](#footnote-ref-31)
32. () أنثوني إيدن ، ( مواليد 12 يونيو 1897 - وفيات 14 يناير 1977 ) - كان سياسي بريطاني من حزب المحافظين البريطاني ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق، شغل منصب وزارة الخارجية في وزارة الحرب التي ألفها تشرشل 1940-1945م، ثم تولاها مرة أخرى 1951-1955، ثم عين رئيسا لوزارة عام 1955. [↑](#footnote-ref-32)
33. () نوفل ,المصدر السابق ، ص54. [↑](#footnote-ref-33)
34. ()علي محافظة, العلاقات الاردنية –البريطانية من تاسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة 1921-1957(بيروت,دار النهار للنشر 1985), ص118. [↑](#footnote-ref-34)
35. () حسن العطار, المصدر السابق ،ص288. [↑](#footnote-ref-35)
36. () الأمير عبد الله بن الحسين , مذكرات الأمير عبد الله بن الحسين( منشورات مجلة الرائد للطباعة ،عمان ،1947) ص20. [↑](#footnote-ref-36)
37. () سوريا الكبرى, الكتاب الاردني الابيض،المصدر السابق،ص64. [↑](#footnote-ref-37)
38. () مذكرات الملك عبد الله( ط2،منشورات مجلة الرائد،عمان،1947)ص347 ، سوريا الكبرى , الكتاب الاردني الابيض ،المصدر السابق ، ص64. [↑](#footnote-ref-38)
39. () سوريا الكبرى, المصدر نفسه ،ص69 ، مذكرات الملك عبد الله،المصدر السابق،ص347-348. [↑](#footnote-ref-39)
40. () مذكرات الملك عبد الله ،المصدر السابق،ص350 ، سوريا الكبرى, المصدر السابق ، ص66. [↑](#footnote-ref-40)
41. ()طاهر خلف البكاء, مشاريع التقسيم فلسطين 1936-1948،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة بغداد،1983,ص75 . جهاد مجيد محي الدين,العراق والسياسة العربية،اطروحة دكتوراه مقدمة الى (كلية الآداب،عين شمس1977) ص54 . [↑](#footnote-ref-41)
42. () سوريا الكبرى, المصدر السابق ، ص46-70 . [↑](#footnote-ref-42)
43. () منيب الماضي وسليمان موسى, تاريخ الاردن في القرن العشرين(عمان1959)ص442. [↑](#footnote-ref-43)
44. () المركز الوطني, ملف ت 2/11/1947 . [↑](#footnote-ref-44)
45. () كامل محمود خليل , التطور السياسي لشرق الاردن(بيروت،1973)ص388 . [↑](#footnote-ref-45)
46. () ممدوح الروسان ,العراق وقضايا الشرق العربي القومية(ط1،بيروت،لبنان1979)ص165 . [↑](#footnote-ref-46)
47. () جريدة الشباب الدمشقية , العدد 295 في 2/8/1947. [↑](#footnote-ref-47)
48. () حسن العطار, المصدر السابق، ص 292. [↑](#footnote-ref-48)
49. () ممدوح الروسان , المصدر السابق ، ص163. [↑](#footnote-ref-49)
50. () انيس الصائغ , الهاشميون وقضية فلسطين ،منشورات جريدة المحرر والمكتبة المصرية( صيدا بيروت ، 1966) ص309. [↑](#footnote-ref-50)
51. () علي الدين هلال,المشاريع الوحدوية العربية 1913-1989, دراسة توثيقية، إعداد يوسف خوري (بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية، 1990),ص107 ٠ [↑](#footnote-ref-51)
52. () دار الوثائق القومية, وثائق الخارجية المصرية، الأرشيف السري الجديد، المحفظة 1244، الملف الرقم 37/31/5,ج2، والمفوضية الملكية المصرية بدمشق, تقرير من القائم بالأعمال بالنيابة حسين كامل إلى وزير الخارجية بالنيابة,الافادة الرقم 45,الملف 3 بتاريخ 16 نيسان/أبريل 1945. [↑](#footnote-ref-52)
53. () Foreign Relations of the United States 1943 Memory on the Conversation between Mr. Stethnius and The Amir Faisal vol. 4 (12 November 1943) p. 352. [↑](#footnote-ref-53)
54. ()دار الوثائق القومية, وثائق الخارجية المصرية، الأرشيف السري الجديد، المحفظة 1244، الملف الرقم 37/31/5,ج3، والمفوضية الملكية المصرية بدمشق, رقم القيد 20 ,رقم الملف 3، سري4 ، تقرير بشأن تعليق الصحف السورية على جريدة أخبار اليوم أول شباط/ فبراير 1947 ، خاص بشرق الأردن وسورية الكبرى، بتاريخ ٧ شباط/ فبراير 1947. [↑](#footnote-ref-54)
55. ()سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية من 9 نوفمبر 1953 إلى 2 نوفمبر 1964. هو الابن الثاني من أبناء الملك عبد العزيز آل سعود الذكور. [↑](#footnote-ref-55)
56. ()هاري ترومان (بالإنجليزية: Harry S. Truman)؛ (8 مايو 1884 - 26 ديسمبر 1972)، هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، تولى المنصب من 12 أبريل 1945 حتى 20 يناير 1953، كان ترومان يشغل منصب نائب الرئيس الأمريكي لمدة 82 يومًا ثم تولى الرئاسة خلفاً للرئيس فرانكلين روزفلت الذي توفي في المنصب، وكان عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية ميسوري (1935-1945). [↑](#footnote-ref-56)
57. ()جيمس بيرنز (بالإنجليزية: James F. Byrnes) هو سياسي أميركي من ولاية ساوث كارولينا ووزير الخارجية من 1945 إلى 1947. [↑](#footnote-ref-57)
58. () Foreign Relations of the United States 1947 Memorandum of Conversation by the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs Henderson Interest of the United States in Proposals by Transjordan for a Greater Syria vol. 5 (17 January 1947) US. Government Printing Office (1971) pp. 738-741. [↑](#footnote-ref-58)
59. () فارس الخوري: (20 نوفمبر 1873 - 2 ديسمبر 1962) سياسي ومفكر ووطني سوري ولد عام 1873م في قرية الكفير التابعة حاليا لقضاء حاصبيا في لبنان والده يعقوب بن جبور الخوري مسيحي بروتستانتي، كان نجاراً وله بعض الأملاك الزراعية في قريته. والدته حميدة بنت عقيل الفاخوري ابنة رجل قضى في مذبحة عام 1860 بين الدروز والمسيحيين. كانت مهتمة بابنها البكر فارس كل الاهتمام وتخطت كل المصاعب من أجل تعليمه. [↑](#footnote-ref-59)
60. () الأهرام، 13/1/1947. [↑](#footnote-ref-60)
61. () Foreign Relations of the United States from the Charge in the UK. Gullman to the Secretary of State vol. 5 (18 February 1947) pp. 742-743. [↑](#footnote-ref-61)
62. () السير جون باغوت غلوب (بالإنجليزية: Sir John Bagot Glubb) المعروف باسم غلوب باشا ولقبه أبو حنيك (16 أبريل 1897 - 17 مارس 1986) ضابط بريطاني عرف بقيادته الجيش العربي الأردني بين العامين 1939 و1956. [↑](#footnote-ref-62)
63. () Foreign Relations of the United States from the Secretary of State to Certain Diplomatic and Consular Office (14 January 1947) pp. 741-742. [↑](#footnote-ref-63)
64. () Foreign Relations of the United States from The Secretary of State to the Embassy in the U.K. (3 March 1947) pp. 743-744. [↑](#footnote-ref-64)
65. () Foreign Relations of the United States Telegram from the Syrian legation at Cairo (25 May 1947) pp. 625-746. [↑](#footnote-ref-65)
66. () Foreign Relations of the United States from the Secretary of State to Certain Diplomatic and Consular Officers (Washington) (27 May 1947) p. 785. [↑](#footnote-ref-66)
67. () Foreign Relations of the United States from the Charge in U. K. (Gellman) to the Secretary of State (London) (30 May 1947. [↑](#footnote-ref-67)
68. () Ibid, p.792. [↑](#footnote-ref-68)
69. () Foreign Relations of the United States the Secretary of State to the Embassy in U. K. (Washington) (10 June 1947) p. 801. [↑](#footnote-ref-69)
70. ()نوري باشا السعيد (1888 - 1958): سياسي عراقي شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية 14 مرة من وزارة 23 مارس 1930 إلى وزارة 1 مايو 1958. كان نوري السعيد ولم يزل شخصية سياسية كَثُر الجدل حولها ولقد اختلفت الآراء عنه. [↑](#footnote-ref-70)
71. () Foreign Relations of the United States from the Secretary of State to the Embassy in Iraq (Washington) (12 June 1947) p. 810. [↑](#footnote-ref-71)
72. ()عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود (19 ذو الحجة 1292هـ \ 15 يناير 1876م – 2 ربيع الأول 1373هـ\ 9 نوفمبر 1953م)، مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة وأول ملوكها. ولد في الرياض لأسرة آل سعود الحاكمة في نجد. [↑](#footnote-ref-72)
73. () فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود (18 صفر 1324 هـ / 14 أبريل 1906 - 13 ربيع الأول 1395 هـ / 25 مارس 1975 )، ملك المملكة العربية السعودية الثالث والابن الثالث من أبناء الملك عبد العزيز الذكور من زوجته الأميرة طرفة بنت عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ. تولى مقاليد الحكم في 2 نوفمبر 1964 بعد خلع أخيه غير الشقيق الملك سعود بسبب أمراضه المتعددة. [↑](#footnote-ref-73)
74. () يوسف بن محمد ياسين(1892-1962)، من كبار العاملين في خدمة الملك عبد العزيز آل سعود، أيام نشوء المملكة العربية السعودية.ولد ونشأ في اللاذقية بسورية. وحفظ القرآن. ومكث عامين في مدرسة محمد رشيد رضا (الدعوة والإرشاد) في القاهرة قبل الحرب العالمية الأولى. وفي هذه الحرب دخل المدرسة الصلاحية في القدس. وبعد احتلال الفرنسيين سورية قصد مكة لاجئاً عام (1921م) وذهب منها إلى عمّان (الأردن) قبل حضور الشريف عبدالله بن الحسين إليها. [↑](#footnote-ref-74)
75. () Foreign Relations of the United States from the Minister in Saudi Arabia, Childs, to the Secretary of State (18 June 1947) pp. 750-752. [↑](#footnote-ref-75)
76. () Foreign Relations of the United States 1947 from the Secretary of State to the Legation in Saudi Arabia (26 July 1947) pp. 725-735. [↑](#footnote-ref-76)
77. () Foreign Relations of the United States the Acting Secretary of State to the Legation in Saudi Arabia (Washington) (15 June 1947) p. 820. [↑](#footnote-ref-77)
78. () Foreign Relations of the United States from the Acting Secretary of State to the Legation in Saudi Arabia (5 September 1947) pp. 755-757. [↑](#footnote-ref-78)
79. () Foreign Relations of the United States from the Charge in Saudi Arabia Bailey to the Secretary of State (13 September 1947) pp. 757-758. [↑](#footnote-ref-79)
80. () Foreign Relations of the United States from the Secretary of State to the Legation in Saudi Arabia (18 September 1947) pp. 758-759. [↑](#footnote-ref-80)
81. () الأمير عبد الاله بن الملك علي بن الشريف حسين الهاشمي (14 نوفمبر 1913 - 14 يوليو 1958)، ولد في مدينة الطائف في الحجاز. ابن ملك الحجاز علي بن حسين شقيق الملك فيصل الأول، التجأ وعاش مع عائلته في مصر بعد تولي العائلة السعودية المنافسة للعائلة الهاشمية لمقاليد الأمور في الحجاز وشبه الجزيرة العربية. [↑](#footnote-ref-81)
82. () Ipid, pp. 758-759. [↑](#footnote-ref-82)
83. () محمد رفعت ,التوجيه السياسي للفكرة العربية الحديثة (القاهرة ،1964) ص252-253 .ينظر: سيد نوفل, المصدر السابق, ص49 . ينظر: مجموعة مؤلفين, الموسوعة العربية الميسرة ، المجلد الاول (دار الجيل ،الجمعية المصرية (الطبعة الثانية المحدثة 2001) ، ص 2544. [↑](#footnote-ref-83)
84. () مجموعة مؤلفين , المصدر السابق ، ص2544. [↑](#footnote-ref-84)
85. ()فيشي (بالفرنسية Vichy): مدينة فرنسية تقع في إقليم أليي في محافظة أوفرن في وسط فرنسا. كانت عاصمة الدولة الفرنسية في فترة الحرب العالمية الثانية من 1940 إلى 1944. [↑](#footnote-ref-85)
86. () غانم محمد صالح , مشروع الهلال الخصيب،مجلة مركز الدراسات الفلسطينية(العدد 40-41،بغداد،1981)1971، ص68. [↑](#footnote-ref-86)
87. () رشيد علي الكيلاني باشا (1892 - 1965) رمز من الرموز الوطنية العراقية، وهو سياسي عراقي شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات أثناء العهد الملكي في العراق اذ كان رئيساً للوزراء في الأعوام 1933, 1940, 1941. واشتهر الكيلاني بمناهضته للانجليز ودعوته لتحرير الدول العربية من المستعمر ولتحقيق الوحدة فيما بينها. [↑](#footnote-ref-87)
88. () بيروندو, مستقبل الشرق الاوسط ،تعريب نجدة هاجر وسعيد الغز (ط1، بيروت ، 1959) ص 139. [↑](#footnote-ref-88)
89. () نوري السعيد , استقلال العرب ووحدتهم (الكتاب الازرق) (مطبعة الحكومة بغداد 1943 )ص7. [↑](#footnote-ref-89)
90. () نوري السعيد،المصدر السابق، ص8-9. [↑](#footnote-ref-90)
91. () باتريك سيل, الصراع على سوريا 1945-1958,دراسة للسياسة العربية , ترجمة سمير عبده ومحمود فلاحه ( بيروت, دار الحكمة ,1980) ص27. [↑](#footnote-ref-91)
92. () Major , Johni , the search for Arab Unity International affairs vol.39 no.4 1963 P.552. [↑](#footnote-ref-92)
93. () سيد نوفل, المصدر السابق، ص49. [↑](#footnote-ref-93)
94. () Foreign Relations of the United States, Memorandum of Conversation, Subject, French Ambassador, Eastern Problems (Washington), vol. 5 (23 August 1949), p. 476. [↑](#footnote-ref-94)
95. () محمد سامي حلمي الحناوي (1898-1950 م)، عسكري سياسي سوريا ولد في مدينة إدلب / سوريا وتخرج من مدرسة دار المعلمين بدمشق سنة 1916 ودخل المدرسة العسكرية في إسطنبول فأقام فيها سنة. خاض معارك قفقاسيا وفلسطين في الحرب العالمية الأولى، ثم دخل المدرسة الحربية بدمشق سنة 1918 م وتخرج بعد عام برتبة ملازم ثان، وألحق بالدرك الثابت في سنجق لواء الإسكندرونة السوري ، وكان من قوات الجيش السوري في معركة فلسطين سنة 1948 م حيث رقي إلى رتبة عقيد. [↑](#footnote-ref-95)
96. ()تخرج في دار المعلمين, ثم التحق بالخدمة في الجيش التركي عام 1919 ، ثم انتسب إل المدرسة الحربية بدمشق, واشترك في حرب فلسطين، ثم رقي إلى رتبة زعيم مكافأة على اشتراكه في انقلاب الزعيم، وكان قائدا لفرقة المدرعات العسكرية السورية. انظر: دار الوثائق القومية, محافظ الخارجين المصرية، المحفظة 1241 ، الملف الرقم 37/31/12 ، ج ٢، كتاب المفوضية المصرية بدمشق إلى وكيل وزارة الخارجية بشان الانقلاب الثاني، 16 آب/أغسطس 1949. [↑](#footnote-ref-96)
97. () حسني الزعيم (1897 – 14 أغسطس 1949) رئيس الجمهورية السورية الأولى، عبر انقلاب مارس 1949، قبل أن يطاح به بانقلاب أغسطس 1949، لتكون فترة حكمه قرابة أربعة أشهر بين 30 مارس و14 أغسطس 1949. على الرغم من قصر الفترة الزمنية التي تولى فيها الزعيم السلطة، إلا أنها تركت "علامة فارقة" في تاريخ سوريا الحديث، خصوصًا من ناحية كونها فاتحة عشرين انقلاب ومحاولة انقلابية كان آخرها الحركة التصحيحية. [↑](#footnote-ref-97)
98. () Foreign Relations of the United States, 1949, the Secretary of State to the Embassy in Jordon (Washington), vol. 6 (14 August 1949), p. 546. [↑](#footnote-ref-98)
99. () Foreign Relations of the United States, Memory of Secretary of State to the President (Washington) (19 September 1949), vol. 6, p. 1635. [↑](#footnote-ref-99)
100. () Foreign Relations of the United States, Memory of Secretary of State to the President, vol. 6 )19 September 1949), pp. 1635-1636. [↑](#footnote-ref-100)
101. () Foreign Relations of the United States, Memory by the Secretary of State to the President, vol. 5 (14 October 1949), pp. 182-184. [↑](#footnote-ref-101)
102. () Foreign Relations of the United States, 1950, Political Union of Syria and Iraq (Washington), vol. 5 (25 April 1950), p. 1208. [↑](#footnote-ref-102)
103. () محمد على حلة، الكويت بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد العربي الهاشمي,1958, دراسة وثائقية (القاهرة,1993), ص14. [↑](#footnote-ref-103)
104. () Foreign Relations of the United States, 1950, Political Union of Syria and Iraq (Washington), vol. 5 (25 April 1950), pp. 1208-1210. [↑](#footnote-ref-104)
105. () US. Department of State, Office of Intelligence Research (OIR), Arab Union and Federation Trends, Analysis of Political and Economic Factors, Report, no. 5439 (15 January 1951), p. 3. [↑](#footnote-ref-105)
106. () هاري ترومان (بالإنجليزية: Harry S. Truman)؛ (8 مايو 1884 - 26 ديسمبر 1972)، هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، تولى المنصب من 12 أبريل 1945 حتى 20 يناير 1953، كان ترومان يشغل منصب نائب الرئيس الأمريكي لمدة 82 يومًا ثم تولى الرئاسة خلفاً للرئيس فرانكلين روزفلت الذي توفي في المنصب، وكان عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية ميسوري (1935-1945). [↑](#footnote-ref-106)
107. () Foreign Relations of the United States, 1949, Memorandum by the Secretary of State to the President (14 October 1949),P.543. [↑](#footnote-ref-107)
108. ()‎ ‏Foreign Relations of the United States, 1950, The Political Union of Syria and Iraq,paper prepared at the Department of State, vol. 5 (1950), pp. 1206-1210. [↑](#footnote-ref-108)
109. () صلاح العقاد، المشرق العربي, 1945-1958, العراق, سوريا، لبنان, (القاهرة, معهد البحوث العربية 1967) ص80. [↑](#footnote-ref-109)
110. () عبد الرحمن حسن عزام (8 مارس 1893م ـ 2 يونيو 1976م) أصبح في 22 مارس 1945م الأمين العام الأول لجامعة الدول العربية في قمة أنشاص وبقي أمينا عاما إلى عام 1952م. وهو عم عبد الوهاب محمد حسن عزام. يسمي "جيفارا العرب" لأنه شارك في حروب كثيره منها حارب ضد الصرب في صفوف العثمانيون وروسيا وحارب الإنجليز مع أحمد الشريف السنوسي والفرنسيين وحارب ضد الطليان واحتل مع محمد صالح حرب والسيد أحمد الشريف الواحات المصرية. أنشأ الجيش المرابط خلال الحرب العالمية الثانية وساهم في صنع أول جمهوريه في العالم العربي الجمهورية الطرابلسية. [↑](#footnote-ref-110)
111. () Foreign Relations of the United States, 1950, from the Secretary of State to the Legation Syria (Washington), US. Government Printing Office, vol. 5 (1978), p. 1214. [↑](#footnote-ref-111)
112. () Foreign Relations of the United States, from Secretary of State to the Legation in Syria (Washington) (7 January 1950), p. 1201. [↑](#footnote-ref-112)